الانوار
٦ صفحات
٥٠ قرشا
بيروت الاحد ٢٨ ايلول ١٩٧٥ - السنة ١٧ - العدد ٥٣٤٤
AL - ANWAR - Beyrouth 28 Septembre 1975 17' Année No. 5344

اشتباكات بالمدفعية في الشمال

شمعون: قوى الامن ستتسلم لحواجز من المسلحين ولو بالقوة

امتدت الحوادث امس الى منطقة جل الديب ، ثم انفجرت مجددا في الشمال بين زغرتا والضنية فيما كانت الحكومة تحاول تنفيذ التدابير الامنية التي اتخذتها في بيروت والضواحي. وقد اكد الرئيس رشيد كرامي ان تدابير امن استثنائية اتخذت لتامين وقف اطلاق النار في العاصمة ، كما اكد الرئيس كميل شمعون بعدما ترأس اجتماعا للجنة التنسيق العليا اللبنانية – الفلسطينية ان قوى الامن ستقيم حواجز ثابتة في الاماكن التي كانت مسرحا للاشتباكات ، وانها ستتسلم الحواجز من المسلحين اما اذا رفضوا ذلك فستزال الحواجز بالقوة.

وقد اجتمع الرئيس سليمان فرنجية والرئيس كميل شمعون في القصر الجمهوري مساء امس وجرى اتصال مع الرئيس رشيد كرامي بصدد معالجة حوادث الشمال ، والاجراءات الامنية التي اتخذت في جل الديب ، كما قابل العماد سعيد قائد الجيش ، الرئيس فرنجية امس مرتين الا ان الامال التي علقتها الحكومة على الاجراءات التي اتخذتها في بيروت والضواحي تمهيدا لفتح العاصمة غدا الاثنين ، لم تؤت نتائجها الكاملة ، حيث بقيت الشوارع خالية واستمر اطلاق النار بشكل متقطع ، مما جعل الامل بنجاح الاجراءات خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة ضعيفا .

وكان الرئيس كميل شمعون قد ترأس اجتماعا للجنة التنسيق العليا اللبنانية – الفلسطينية ، ضم المدير العام لقوى الامن الداخلي السيد هشام الشعار ومدير عام قوى الامن العام العقيد انطوان دحداح والمقدم ديب كمال ، والمقدم احمد الحاج ، وعن الجانب الفلسطيني العقيد سعد صايل ، وابو حسن المسؤول عن امن الثورة الفلسطينية ، والسيد توفيق

– البقية على ص ٦ عمود ٧ و ٨ –



■ مصفحة تابعة لقوى الامن ترابط في قلب المنطقة التجارية بيروت ■ (تصوير حبيب ضيا)

■ مجموعة من رجال الامن ترصد نشاط القناصة في بيروت ■

توتر في جل الديب وتراشق بالرشاشات قوى الامن تتدخل وتقصف مقراً حزبياً

خفت حدة التوتر في العاصمة والضواحي امس ، لكن نيران القناصة استمرت بشكل متواصل في معظم جبهات القتال الساخنة : سن الفيل – النبعة ، الشياح – عين الرمانة ، الناصرة ، الكرنتينا والاشرفية .

وحصلت اشتباكات عنيفة في جل الديب والزلقا بين القوميين والكتائب اشتركت فيها قوى الامن للفصل بين الطرفين ، مما ادى الى مقتل عريف واصابة دركي مغوار بجروح ، ونسف مقر الحزب القومي حيث تردد ان خمسة قتلى و١٤ جريحا سقطوا خلال الاشتباكات .

هذا ، واوردت تقارير قوى الامن حتى مساء امس ، ان الوضع في العاصمة يميل نحو التحسن ، وان قوى الامن تواصل مطاردة القناصة واسكات مصادر النيران .

العثور على ٩ جثث

وقد تم العثور على سبع جثث تحت جسر شارل حلو وفي شارع غورو بالاضافة الى جثة ثامنة في حارة صخر بجونية ، وتاسعة في منطقة الحدث .

ولجات قوى الامن ظهر امس ، الى قطع طريق فرن الشباك – الحازمية عند تقاطع طريق سن الفيل تامينا لسلامة المواطنين ، وكذلك تقاطع شارع سامي الصلح . وكانت طريق الشياح – الحازمية غير امنة طوال النهار .

وقد حصل تراشق بالرصاص صباحا ، في ساحتي البرج والدباس ، وبدت طرقات المنطقة التجارية شبه خالية من المارة . كما سقطت عدة قذائف هاون في الشياح والحدث (التفاصيل على الصفحة ٣) .

اشتباكات جل الديب

اما بالنسبة للاشتباكات في جل الديب فقد بدات فجر امس ، واستمرت حتى ساعات قبل الظهر . وارسلت تعزيزات مكثفة من قوى الامن للسيطرة على الموقف ، فقامت بقصف مصادر النيران بعدما امتدت الاشتباكات الى الزلقا وعمارة شلهوب وبياقوت ، وقتل خلالها العريف ابراهيم قاسم وجرح المغوار جورج سركيس .

وقد اسفر تبادل قذائف المدفعية عن اصابة مقر الحزب القومي واحتراق طابقين من البناية التي يقع فيها ، وتردد ان خمسة قتلى و١٤ جريحا سقطوا داخل المقر . كما تمكنت قوى الامن من اعتقال عشرة مسلحين من القوميين وكذلك رئيس الحزب السابق مسعد الحجل . وعلى الاثر احتل القوميون بناية سكنية قريبة واحتجزوا سكانها مطالبين باطلاق سراح المعتقلين مقابل جلائهم عن البناية .

هذا ، وقد تم اطلاق سراح الرهائن من سكان البناية وعددهم ٣٠ شخصا بعد مفاوضات استمرت خمس ساعات ، (تفاصيل اخرى على الصفحة ٣)

٣٦٠٠ قتيل منذ نيسان

نقلت وكالة « اليونايتدبرس » من مصادر قوى الامن قولها ان عدد القتلى والجرحى الذين سقطوا خلال اشتباكات الايام الثمانية الماضية وصل الى ٣٢٦ قتيلا و ٦٠٠ جريح .

واضافت الوكالة ان مجموع الاصابات منذ نيسان الماضي ارتفع الى ٣٦٠٠ .

الجيش يتعهد بتأمين السير على طريق طرابلس – الضنية

طرابلس – من مكتب « الانوار » :

[تع]كر صفو الهدوء المسيطر على [طرا]بلس والشمال ، اشتباك بالاسلحة [الرش]اشة ومدافع الهاون على جبهة [الض]نية – زغرتا ، وسقوط قتيلين [وجر]يح في مرياطة .

[و]صباح امس شوهدت سيارة [...]سفاكن زرقاء تمر بسرعة في عدد من [شو]ارع طرابلس وتلقي منشورات [...]ية .

[و]حوالي الساعة الثامنة ، نقلت [الى] مستشفى الدكتور هاشم [حس]يني في طرابلس جثتا قتيلين [احد]هما يدعى تحسين محمد حمدون [...]٢ سنة) والثاني يدعى عبد [الس]تار عبدالله حمزة (١٤ سنة) . [و]قتلا امام منزلهما الواقع على [ط]ريق الرئيسية في بلدة مرياطة . كما [اصيب] ايضا خالد احمد عجاج (٢٦ سنة) [ونقل الى] مستشفى المظلوم وهو مصاب [بجر]وح خطيرة في اعلى صدره . وافاد [الطب]يب الشرعي بعد معاينة الجريح [ان] الاصابة مشابهة لاصابة القتيلين حيث نوعية الرصاص الذي يعتقد « رشاش ٥٠٠ » .

وقال الجريح انه كان يقف على بعد حوالي ١٠٠ متر وراء حاجز للجيش كانت عناصره تتبادل تراشق النار مع مسلحين فوق « تلة ارده » عندما اصيب . وكان القتيلان يقفان امام منزلهما على بعد حوالي ٢٥ مترا من حاجز الجيش .

اشتباكات بالمدفعية

وقد ادى الحادث الى ازدياد تراشق النيران طوال ليلة امس على جبهة اردة – الرميلة – مرياطة – القادرية وبيادر رشعين ، واشترك مسلحون من الضنية وزغرتا بالتراشق الذي اشتد في الثامنة والنصف صباحا حيث تساقطت عشرات قذائف الهاون فوق اماكن الفريقين .

وتفيد المعلومات ان عدة قذائف سقطت قرب زغرتا ، وسقطت ثلاث قذائف على الطريق العام ادت الى سقوط عدد من الجرحى . كما اصيب الملازم اول حمود بشظية في كتفه .

وفي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ، عقدت الاحزاب السياسية والهيئات الاسلامية في طرابلس ، وعدد من المسؤولين عن المقاومة ، اجتماعا في مقر الحزب التقدمي الاشتراكي في الشمال دام حوالي ثلاث ساعات ، تدارسوا خلاله الوضع على جبهة زغرتا – الضنية .

مقررات المجتمعين

وفي نهاية الاجتماع صدر البيان التالي :

عقدت الاحزاب السياسية التقدمية والهيئات الاسلامية والمقاومة الفلسطينية اجتماعا بحثت خلاله الاوضاع السياسية العامة ، وموضوع النزوح ، والحوادث الاخيرة في الضنية بحضور ضابط الارتباط ، واكدت على ضرورة تامين السير بصورة دائمة على طريق القبة – الضنية . وقد اتخذت بالاضافة الى ذلك القرارات التالية :

١ – تاليف لجنة من القوى السياسية تقوم بزيارة الهيئات الدينية والهيئات المسيحية للتاكيد على التعايش والالفة بين مواطني المدينة ، وضرورة الوقوف في وجه حملات التشكيك والنزوح .

٢ – عقد اجتماع بين الحركة الوطنية وهيئة الارتباط للتاكيد على ضرورة سحب المظاهر المسلحة وتنفيذ الاتفاق المعقود بحذافيره .

وعلم انه خلال الاجتماع المنوي عقده مع هيئة الارتباط ستثار جميع التجاوزات المشكو منها .

وعقب انتهاء الاجتماع انتقل وفد من الاحزاب والمقاومة الى مرياطة من اجل العمل على ضبط الامور وايقاف اطلاق النار .

ومن جهة اخرى فقد صدرت اوامر صريحة الى جميع مراكز الجيش الفاصلة بين المسلحين تقضي بوجوب تامين سلامة السير على جميع الطرق الدولية في المحافظة ، ووجوب الرد على اي مصدر للنيران واسكاته نهائيا .

بيان من « التجمع الزغرتاوي »

واذاع « التجمع الزغرتاوي » البيان التالي :

« عند الساعة التاسعة من صباح اليوم (امس) تعرض محور « رشعين – ارده – كفردلاوس » الى قصف بالمدفعية من قبل مسلحين انتشروا في اعالي « مرياطة » ، و « وطى حيلان » وشمالي شرقي بلدة « علما » .

وقد استمر القصف المتقطع حتى الساعة الثالثة من بعد الظهر حيث سقطت حوالي ١٥ قنبلة ، واصيب نتيجة هذا القصف شخصان بجروح طفيفة . قواتنا لا تزال متقيدة بوقف اطلاق النار . نعتبر ما حصل خرقا فاضحا لوقف اطلاق النار ونحمل الخصم جميع المسؤوليات » .

– البقية على ص ٦ عمود ٥ و ٦ –

[نس]ف محل لبيع [ال]ساعات في المزرعة

حوالي الساعة العاشرة والربع [من] مساء امس ، وضع مجهولون عبوة [ناس]فة في محل ديب فلاح لبيع وتصليح [ال]ساعات في المزرعة ، ادى انفجارها [الى] الحاق اضرار كبيرة بالمحل .

رسالة من البابا الى اللبنانيين تدعو للعيش بمحبة وسلام

عاد المونسنيور الفريدو برونيرا السفير البابوي لدى لبنان من الفاتيكان مساء امس ومعه رسالة من البابا بولس السادس الى اللبنانيين ، تدعوهم الى التضامن والاخاء .

وقالت مصادر موثوق بها ، ان السفير قطع اجازته وعاد الى بيروت بمناسبة الاحداث الدامية في لبنان .

وقالت هذه المصادر ان البابا يناشد في رسالته المسيحيين والمسلمين في لبنان ، العيش في محبة وسلام ووئام ، ويدعوهم الى التضامن والاخاء .

البابا شنودة يناشد اللبنانيين وقف الاقتتال

اعرب قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ، عن اسفه للحوادث الدامية في لبنان ، وناشد الشعب اللبناني الشقيق ان يتعايش بروح الاخوة ، حتى تعود اليه قوته المرتكزة على

– البقية على ص ٦ عمود ٥ و ٦ –

« ابو اللطف » يستبعد احتمال تقسيم لبنان

استبعد السيد فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، احتمال تقسيم لبنان . وقال : ان خطط التقسيم لا يمكن ان تنفذ ، بالرغم من طرح بعض الاوساط لهذه الخطط .

وذكر « ابو اللطف » في تصريح نشرته صحيفة « الوطن » الكويتية امس ، ان الهدف من اثارة الحوادث هو شل نشاط لبنان ، والمقاومة ، وسوريا .

الكويت – وصرف

اجتماع بمنزل الاسعد يحضره حماده وعسيران والخليل وياغي

عقد اجتماع في منزل الرئيس كامل الاسعد بالحازمية مساء امس ، حضره الرئيسان صبري حماده وعادل عسيران والنائبان كاظم الخليل وصبحي ياغي .

وقد بحث المجتمعون في تطورات الاحداث الراهنة ، وهيئة الحوار الوطني ، واسباب عدم حضور الرئيس الاسعد اجتماع هذه الهيئة ، والاضرار التي لحقت بابناء الطائفة الشيعية .

وبعد الاجتماع ادلى الرئيس الاسعد بتصريح قال فيه : لقد تم في هذا اللقاء بحث الوضع الراهن بصورة عامة على الصعيد الوطني والمسؤوليات المترتبة علينا جميعا لوضع حد لهذا الواقع المؤلم .

التعويض على المتضررين

واضاف : كما تم البحث في المواضيع المتعلقة بالطائفة الشيعية لاسيما لجهة الاضرار التي لحقت بابنائها ، والوسائل الكفيلة بالتعويض عليهم من جراء هذا الاقتتال ، وتعزيز اوضاعهم وتدعيم كيانهم واعادة حقوقهم .

هذا ، واتفق على متابعة الاجتماعات على ضوء التطورات الجارية .

وعلم ان الرئيس الاسعد سيوجه دعوة الى جميع نواب الطائفة الشيعية ، لمناقشة مختلف القضايا التي عرضت خلال الاجتماع .



■ الرؤساء عادل عسيران ، كامل الاسعد ، صبري حماده ، والسيدان كاظم الخليل وصبحي ياغي اثناء اجتماعهم في منزل الرئيس الاسعد امس ■ (تصوير حبيب ضيا)

اذاعة ثالثة من لبنان

لا تزال الاذاعتان اللتان ظهرتا مؤخرا وهما : « صوت لبنان » و « صوت لبنان العربي » تواصلان ارسالهما . ومن المتوقع ان تنضم اليهما اليوم الاحد اذاعة ثالثة تابعة للحزب التقدمي الاشتراكي .

وكان السيد كمال جنبلاط رئيس الحزب قد اعلن ان اذاعة جديدة سوف تبدأ خلال بضعة ايام ارسالها من المختارة ، اي من بلدة جنبلاط في الشوف بجبل لبنان .

بلقنة لبنان خطوة خطوة

مستقبل لجنة الحوار يتوقف على ما سيجري اليوم وغدا . فاما ان تزيل الحواجز في طريقها الى السراي تمهيدا لازالتها في الداخل ، او تصبح هي حاجزا على طريق مستقبل لبنان .

وقد تكون لجنة العشرين اقوى من الحكومة . لكنها لم تثبت حتى الان انها اقوى من الازمة . والبعض يتخوف من ان يصبح وجودها الضعيف نوعا من اعطاء الغطاء الشرعي للاقتتال . ومشكلة اللجنة ليست في تجاهل بعض ممثلي القوى التقليدية ، ولا في تجاهل مراكز القوى المسلحة الجديدة التي ظهرت في الحرب ، بل في تجاهل الطريق المختصر لحل الازمة . اي طريق استخدام القوة لمنع اية قوة من الاستمرار في تفجير الاوضاع وجعل الحوار مستحيلا .

ذلك ان ازمة لبنان مثل ازمة الشرق الاوسط . الحل السهل فيها هو العادل والشامل . والحل الصعب هو الحل الجزئي ، ولو كانت ظواهر الامور توحي بعكس ذلك على المدى القريب . فالحل الجزئي هو هرب من الحل الشامل ، وليس خطوة على طريقه . فهو يحسم مصالح حلالي المشكلة ، او يحل مشكلتهم ، لكنه لا يحل مشكلة شعوب المنطقة . كذلك الامر في لبنان ، الحلول الجزئية قد تحل مشاكل السياسيين موقتا ، لكنها لا تحل مشكلة لبنان ، بل تدفعه اكثر فاكثر نحو الخطر . وهي لا تحل مشكلة المقاومة ، بل تدفعها اكثر فاكثر نحو الوقوع في الفخ الكبير . او نحو ضياع الفلسطينيين بعد ضياع فلسطين .

وملخص المشكلة هو حلول الخوف والتخويف محل التفهم والتفاهم . فالمقاومة كانت تخاف من ان تصفيها الدولة اللبنانية . والدولة باتت تخاف من ان تصفيها المقاومة . والخوفان ليسا في محلهما . وبالتالي فان الخروج منهما ليس صعبا . والطريق بسيط وواضح . انه التفاهم بين دولة موحدة قوية ومقاومة مرتاحة قوية . وهذا التفاهم يحرسه جيش لبناني قوي ، وتضمنه سوريا . واذا لم يحدث ذلك فان كل الحلول ستقود الى كارثة اكبر .

من هنا خطورة تجاهل الجيش ، او الاصرار على عزله . ذلك ان نزول الجيش ليس لحماية المسيحيين كما يقال ، بل يفترض انه لحماية لبنان ولحماية المقاومة . وليس هناك من يستطيع القول ان الوضع الحالي مريح للمقاومة ، وان الهدوء في لبنان مؤامرة عليها .

لكن هناك ما هو اخطر من تجاهل الجيش . انه محاولة انزال الجيش بالتقسيط . بل بما يمكن ان يسمى التهريب . ثم الاعتقاد بان اقامة المناطق العازلة بين المتحاربين في كل مكان هي الحل ، فمهمة الجيش ليست حراسة المتقاتلين ، ولا القيام بوظيفة البوليس الدولي ، بل هي منع العنف ، وازالة اسبابه وظروفه .

اكثر من ذلك . فان لبنان لا يواجه خطر القبرصة فقط . بل هو يواجه خطر البلقنة ايضا . اي خطر تقاسم القوى له وليس انقسامه فقط . وبالتالي خطر تحوله الى مجموعة من الدويلات الضعيفة الخاضعة للحماية . والحلول الجزئية التي يتحدثون عنها ليست سوى خطوات على طريق البلقنة . ونزول الجيش بعد تامين الغطاء المحلي والعربي له ، هو الوسيلة الوحيدة الباقية لمنع بلقنة لبنان .

رفيق خوري

هكذا من الاصل

الصراع المفاجئ بين جنبلاط وسلام والجميل ينعكس على مهمة هيئة الحوار الوطني

عسيران يتهم جنبلاط بابعاده عن الهيئة

تواجه هيئة الحوار الوطني قبل اجتماعها غدا الاثنين في ديوان رئيس الحكومة في السراي مشكلتين تهددان مهمتها الاولى هي مشكلة ضم اعضاء جدد اليها ، والثانية هي الخلاف المفاجئ بين اعضائها .

وكانت جهود الرئيسين رشيد كرامي وكميل شمعون قد انصبت أمس من اجل تنفيذ الاجراءات الامنية في بيروت والضواحي بعد توسيع « لجنة الامن الاساسية » المكلفة بالسعي لسحب المسلحين من الشوارع ، وذلك بادخال عضوين في اللجنة : الاول من حزب الكتائب ، والثاني محايد من حزب الكتلة الوطنيةتكون مهمته تحديد الفريق الذي يخرق وقف النار .

وقد كشف الرئيس كميل شمعون مساعيه أمس لتنفيذ خطة وضع قوات من الامن الداخلي في مناطق عازلة بين مناطق الاشتباكات ، كخطوة اولى تمهد لاعادة الهدوء قبل الاجتماع الثاني الذي دعيت هيئة الحوار الوطني الى عقده قبل ظهر غد الاثنين ويبدو ان الهيئة باتت تواجه مشكلتين ، الاولى مشكلة توسيعها بضم اعضاء جدد اليها لتشمل مختلف الطوائف والاحزاب ، والثانية ، هي الخلاف المفاجئ الذي ظهر بين بعض اعضاء الهيئة .

وقد تطرق نواب الشيعة الى قضية تاليف الهيئة في الاجتماع الذي عقد مساء أمس في منزل الرئيس كامل الاسعد .

عسيران يتهم جنبلاط بابعاده

وكان الرئيس عادل عسيران قد كشف عن اسباب استبعاده عن دخول الهيئة خلال وجوده في القصرالجمهوري أمس .

فقد سئل عسيران عن انطباعه بالنسبة للنتائج المنتظرة من هيئة الحوار ، فاجاب : اسالوا رئيس الحكومة .

وعن اسباب عدم دخوله لجنة الحوار قال : اسالوا عباس خلف .

وقيل له : هل يعني أن الوزير السابق خلف هو الذي عارض دخولك اللجنة !

فقال : بعدين منحكي .

واضاف : هيدا كمال جنبلاط لاننا نشرنا عن خلف اشياء . وفي اشياء كثيرة بدنا ننشرها بعدين .. شو جنبلاط بدو يصلح البلد .

الاتهامات المتبادلة

وفي غضون ذلك استمرت الاتهامات المتبادلة بخرق اتفاق وقف اطلاق النار بين الكتائب وبين جبهة الاحزاب والقوى الوطنية ، فقد ادلى امس الشيخ بيار الجميل بتصريح حمل فيه على « اليسار المخرب » وهاجم بعنف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد كمال جنبلاط واتهمه صراحة بانه يحرض على استمرار القتال .

ومن جهة ثانية تابع السيد جنبلاط حملته على حزب الكتائب واتهامه بانه يستمر في خرق اتفاق وقف اطلاق النار ويعرقل مهمة هيئة الحوار الوطني لانه ضد اي اصلاح للنظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

اما الرئيس صائب سلام فقد حمل على جنبلاط والكتائب معا ، وكرر موقفه الرافض لوصاية جنبلاط على المسلمين ، ولليسار الزائف واليمين المتحجر . وكان من راي سلام ان موقف جنبلاط وتصريحاته تعرقل مهمة هيئة الحوار وان موقف الكتائب ومن وراءها يعرقل الوصول الى تحقيق اتفاق وقف النار .

مصير الاجتماع

ونظرا لهذا الخلاف فان اعضاء الهيئة باتوا يخشون من ان يتحول اجتماع الهيئة يوم غد الاثنين الى نقاش حاد بين رئيس حزب الكتائب ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الامر الذي قد يؤدي الى شل فعالية هذه الهيئة .

واجرى هؤلاء الاعضاء سلسلة اتصالات مع الرئيس كرامي وطالبوه بتهيئة الاجواء لانقاذ الاجتماع خاصة وان هناك بوادر تشير الى ان بعض اعضاء الهيئة قد لا يحضر الاجتماع .



■ الرئيس كميل شمعون ■

■ الرئيس رشيد كرامي ■

■ السيد كمال جنبلاط ■

وقالت مصادر الرئيس كرامي انه سيصارح اعضاء الهيئة بحقيقة الوضع على صعيد الامن ويكشف النقاب عن الجهات التي تعمل لتفشيل اتفاق وقف اطلاق النار وبالتالي لتفشيل مهمة هيئة الحوار وسيطلب كرامي من اعضاء الهيئة باعتبارهم مسؤولين عن حالة الامن في البلاد ، الاتفاق على التدابير التي تضمن تنفيذ وقف النار ، لان استمرار الحوادث يشكل نكسة كبيرة للمجتمعين . وتعتقد مصادر رئيس الحكومة بان هناك فئات يهمها ان يبقى الوضع متوترا حتى موعد اجتماع هيئة الحوار ، وان هذه الفئات تتبع في ذلك خطة مدروسة لابقاء الوضع في حالة تدهور مستمرة .

سلام : نرفض وصاية جنبلاط واليسار الزائف واليمين المتحجر

الهدوء مرتبط بالكتائب ومن وراءهم

كرر الرئيس صائب سلام رفضه لوصاية جنبلاط على المسلمين لكنه قال : ان ما تمر به البلاد من مآس يعلو على ما تعودنا ان يصدر عن جنبلاط .

وكان الرئيس سلام قد سئل أمس عما اذا كانقد اطلع علىتصريح السيد كمال جنبلاط ، فرد بالايجاب .

وسئل اذا كان سيرد عليه فقال : لن ارد وخصوصا في هذا الظرف على كمال جنبلاط ، فهو في اعتقادي يتعرض لي بتطاول خصيصا من اجل ان يجرني للرد ، ويبدو انه لم يفهم الدرس الذي لقنه اياه الاستاذ كلوفيس مقصود وفي مقال طويل من اجل الحرص على حرمة الكلمة . فانا اقترح على كلوفيس مقصود ان يلقنه درسا ثانيا عل التكرار يفيد كمال جنبلاط لان هناك من يحتاج الى التكرار ليفهم .

واضاف : نحناليوم نمر بمآس دامية تعلو على ما تعودنا ان يصدر عن كمال جنبلاط واما عن وصايته على مسلمي بيروت فلترك هذا الجواب للمسلمين ، وما انا الا واحد منهم ، نرفض الوصاية ، كما نرفض اليسار الزائف واليمين المتحجر .








■ الرئيس سلام ■

الهدوء مرتبط بموقف الكتائب

وسئل الرئيس سلام اذا كان يتوقع استمرار الهدوء فقال : هذا يعود الى التصميم عند الكتائب ومن هم وراءهم .

وانا غاية ما اتمناه ان يسود الهدوء من الان حتى الاثنين ، لنتابع اجتماع الحوار المفتوح ، لان القضايا المطروحة يجب البت بها بصورة نهائية ومرضية وبعضها بصورة عاجلة .

وسئل الرئيس سلام عن المواضيع التي سيطرحها في اجتماع لجنة الحوار يوم الاثنين فقال : من جهتيلقد وضعت ورقة عمل خطية وهي موجودة بين ايدي جميع المتحاورين ، وفيها الاسس التي يجب ان يقوم عليها الحوار . وفي اعتقادي كلها مطالب حقة ومشروعة لا يجوز التاخر في بحثها والوصول الى نتائج فيها ، وهي ليست مطالب يسارية ولا مطالب يمينية بل مطالب وطنية لبنانية .

مآخذ على هيئة الحوار

وعن الحملة التي تعرضت لها هيئة الحوار الوطني قال : كان لي كما يعرف الجميع ، عدة مآخذ على هيئة الحوار لدرجة انني كنت اتردد في الحضور كما نشر في الصحف في حينه ، ولكني فضلت ان احضر لان كل شيء في نظري يرخص في سبيل مصلحة لبنان ، فانا دائما مع العمل الايجابي ، واكره العمل السلبي . فقد ذكرت عند افتتاح الجلسة كل ذلك ، والمآخذ التي عندي ، وبصورة خاصة ما يختص بوجود بعض الاشخاص ، وغياب آخرين ، والكل يعلم ان الاجتماع انتهى على أن يعالج رئيس الوزراء هذا الامر بالحكمة والروية لتكون هيئة الحوار موضع رضا وتأييد ، بدلا من أن تهدمها الانتقادات التي منها ما يكون محقا ومنها ما يجرفه التيار .

وقيل للرئيس سلام ان من جملة اسباب الحوادث الاخيرة هو ايجاد ذريعة للتمديد لمجلس النواب فقال : هنالك اسباب وذرائع عديدة ، والمجال ليس للافاضة فيها . ونحن لا نريد ان نزيد في الطين بلة .

الخوف والتخويف

وقيل للرئيس صائب سلام ان المسيحيين باتوا يشعرون بالخوف من المصير فقال : هنالك خوف وهنالك تخويف عند الفئتين ، وانا بكل انصاف افهم الخوف عند اخواننا المسيحيين واسبابه ، كما اتمنى ان يفهم اخواننا المسيحيون الخوف عند المسلمين واسبابه ، ولكن الخوف على لبنان ليس من الخائفين بل ممن ينشط في تخويفهم للاستغلال السياسي .

جولة نيابية في سوق سرسق

قام النائبان زكي مزبودي وبطرس حرب قبل ظهر امس ، بجولة تفقدية في « سوق سرسق » واطلعا عن كثب على المحلات التي تضررت بالحوادث الاخيرة .

واعلن النائبان انهما سيتقدمان الى مجلس النواب باقتراح تعديل المادة ٥٦٢ من قانون الملكية ، وذلك لحفظ حق التجار الذين احترقت محلاتهم او نسفت .

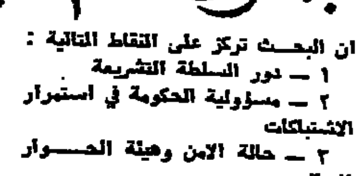


■ حديث يشترك فيه النواب منيرابو فاضل ، علي الخليل ، شفيق بدر ■ (تصوير اسماعيل حمدان)

تابع ١٤ نائبا في اجتماع عقدوه قبل ظهر امس ، في مكتب رئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد تطورات حالة الامن فيالبلاد وبعد استمرار خرق اتفاق وقف اطلاق النار على نطاق واسع ، واشتداد ازمة التموين في عدة مناطق من بيروت .

وانتهى الاجتماع دون ان يتوصل النواب الى اتخاذ قرارات محددة بانتظار ما سيسفر عنه اجتماع هيئة الحوار الوطني الذي سينعقد قبل ظهر يوم غد الاثنين فيديوانرئيس الحكومة.

٣ نقاط للبحث



اجتماع نيابي يحضره ١٤ نائبا

تكليف الاسعد بمطالبة الحكومة بالمثول امام المجلس لمناقشتها حول الاوضاع

وقال النواب الذين حضروا الاجتماع ان البحث تركز على النقاط التالية :

١ — دور السلطة التشريعية

٢ — مسؤولية الحكومة في استمرار الاشتباكات

٣ — حالة الامن وهيئة الحوار الوطني .

واضاف النواب بان عدة وجهات نظر عرضت في هذا الاجتماع وكان هناك شبه اجماع على تحميل الحكومة مسؤولية استمرار الاشتباكات وعدم تقيد الفرقاء باتفاق وقف اطلاق النار .

وقد عهد الى الرئيس الاسعد بان يتصل برئيس الحكومة وينقل له موقف النواب ومطالبتهم الحكومة بالمثول امام مجلس النواب لمناقشتها اسباب استمرار تدهور الوضع .

وقد حضر الاجتماع كل من الرئيس كامل الاسعد والنواب منير ابو فاضل بطرس حرب ، انور الصباح ، فؤاد لحود ، زكي مزبودي ، بيار دكاش ، نديم سالم ، ادمون رزق ، صبحي ياغي ، ميشال ساسين ، شفيق بدر ، مخايل الضاهر ، علي الخليل .

تصريحات نيابية

وبعد الاجتماع ادلى النائب ابوفاضل بالتصريح التالي : لقد اقترحت مع عدد من الزملاء النواب ان تحل قوات الامن مكان جميع المسلحين ،وان تطلق النار على جميع المسلحين وبدون استثناء ، ويجب ان تعطى اوامر صريحة ويتم تنفيذها فعلا وليس قولا .

وقال النائب مخايل الضاهر : انا اعتبر ان هناك حكما مسؤولا عن وصول الحالة الى هذا الحد من التدهور ، مع كل هذه الضحايا وهذا الدمار ، وهو شيء مؤسف .

وقال : ان حكومة الانقاذ فشلت في مهمتها نتيجة لاخطاء سياسية متوالية ارتكبت قبل عهدها ، ويجب ان يؤدي الحكم ككل حسابا امام مجلس النواب .

وسئل اذا كان يقصد بذلك ان يمثل رئيس الجمهورية امام مجلس النواب فقال : انا قلت واعني ان الحكم مسؤول ككل ، ورئيس الجمهورية عنده من يحكي باسمه .

وقال نواب اخرون ان الرئيس الاسعد التقى مع النواب على ان استمرار تدهور الوضع هو نتيجة لتخاذل الحكومة في اعطاء الاوامر ، وانه كان يتوجب عليها ان تثبت وجودها وتطبق اتفاق وقف اطلاق النار الذي قضىبسحب جميعالمسلحين من الشوارع ، وان تحل مكانهم قوى الامن .

فرنجية يستقبل قائد الجيش

استقبل الرئيس سليمان فرنجية قبل ظهر-امس في قصر بعبدا ، قائد الجيش العماد حنا سعيد ، ولم يعلن شيء عما دار في الاجتماع .

الجميل : كل الفرقاء يريدون الوفاق باستثناء اليسار الدولي والمخربين

لبنان سيخرج من المحنة اقوى مما كان

ادلى امس الشيخ بيار الجميل بتصريح قال فيه : ان كل الفرقاء يريدون الوفاق باستثناء اليسار الدولي والمخربين .

وقد استهل تصريحه بقوله :

انا مؤمن كل الايمان بان جميع الفرقاء الذين تم التفاوض والحوار معهم ، يريدون التخلص من هذه الحالة الصعبة التي وصلت اليها البلاد ، من اجل وضع حد للدمار والخراب والخسائر المادية والمعنوية .

وقال : ان كل الفرقاء اثبتوا انهم يريدون وقف النزيف الذي اصاب لبنان ، ووضع حد لتلك المأساة الفظيعة التي هشمت الوحدة الوطنية، باستثناء ذلك اليسار الدولي ، الذي لا يمكن ان يبني اسسه الا على الخراب والدمار وفي الدولة الضعيفة وفي غياب السلطة .

واعلن ان الامثلة على ذلك كثيرة ، اولها بعض الصحف التي تصدر في لبنان وتنشر الاخبار الملفقة والكاذبة ، وكذلك بالنسبة لتصريحات بعض السياسيين وزعماء لليسار الدولي والتي تسوق تهما باطلة وتثير النعرات الطائفية .



■ الشيخ بيار الجميل ■

موقف الدولة

واضاف الجميل : ان الوسائل التي نعتمدها من اجل تهدئة الاوضاع لن تصل بنا الى النتائج المرجوة ما دامت الدولة تقف اليوم بين اللبنانيين الشرفاء والمخلصين ، وبين المجرمين موقف الحكم ، فقلنا انهم ان تقف الدولة بين فئتين من اللبنانيين كحكم ... الانفجار ، ولكن كيف يمكن ان ... حكما بين مخربين خارجين عن ال... وبين مواطنين شرفاء يريدون ال... بكرامة .

وتابع الجميل قائلا : اننا لا ... نفتش عن الحلول دون أن نتمكن ... ايجادها لوقف الدمار والخراب ، ... الرغم من الاتفاقات التي عقد... وعلى الرغم من النوايا الحسنة ... ظهرت . لان الفئات المخربة لا ... بالحوار والحسنى بل يجب ... بالقوة ، ولان هذه الفئة لا ... بطائفة او بعقلية او بدين او ... بل هي تعمل من الخارج من اجـ... التخريب .

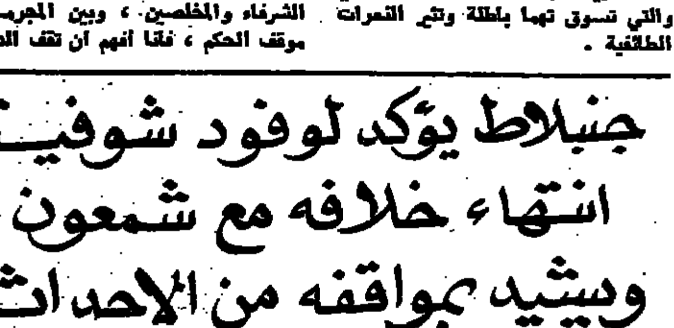
وقال : لقد آن الاوان ان ... الدولة بيد من حديد على ... الايدي المخربة بكل ما لديها ... قوة .

تفاؤل بالخروج من المحنة

وسئل الجميل اذا كان الوضع وصل الى مرحلة اليأس ... بالعكس ، انا اعتبر أن ليس ... العالم الا ومر بمثل ما نمر ... نحن . وانا متأكد ايضا ان لبنـ... سيتخطى هذه المحنة ، كما ... ازمات عديدة مر بها خاصة عام ... و ١٩٥٨ حيث كنا دائما نطلع ... المحنة بقوةاكبر، وانشاء الله ... محنة عام ١٩٧٥ ، ونعود اقوياء ... مما كنا .

وقال الجميل : ان لا احد يفهـ... القضية اللبنانية كما يفهمها الـ... يعيشها بجميع مشاكلها ، لان الا... ايا كان لا يمكن ان يفهم مشاكلـ... والحلول الواجب وضعها لهـ... المشاكل ، لان اليد التي ضربت ... هي اجنبية وليست لبنانية ، والا... عندما يلتقي مع اللبناني لا يمكن ... وان يتفاهم معه ، فلبنان له طابع ... مميز .

وسئل الجميل اذا كان يريد ... على السيد كمال جنبلاط فقال : ... ان ادخل بمهاترات مع زعيم الـ... الدولي وناسف ان رجلا يريد ان ... معلما ، يستعمل مثل هذه ال... التي لا تليق برجل شريف .



جنبلاط يؤكد لوفود شوفية انتهاء خلافه مع شمعون

ويشيد بمواقفه من الاحداث

امضى السيد كمال جنبلاط نهار امس السبت في المختارة ، حيث استقبل وفودا شعبية من قرى الشوف واقليم الخروب وتناقش معهم حول تطورات حالة الامن ومهمة هيئة الحوار الوطني التي ستجتمع يوم غد الاثنين في السراي برئاسة السيد رشيد كرامي .

واعلن جنبلاط للوفود الشوفية انتهاء خلافه الشخصي مع الرئيس كميل شمعون ، واشاد ببعض مواقفه الايجابية من الاحداث الاخيرة .

وقال جنبلاط ، ان منطقة الشوف هي المنطقة الوحيدة التي ما زالت هادئة ولم تستطع الكتائب ان تنقل الاشتباكات اليها ، وذلك نتيجة وعي ابناء هذه المنطقة وحرصهم على أن يعيشوا معا بمحبة والفة وتعاون .

وتمنى جنبلاط على الوفود الالتزام بالهدوء وتشكيل لجان مشتركة لتطويق اي حادث يمكن ان يحصل ، والعمل على نبذ ايادي الفتنة من المنطقة .

وحمل جنبلاط الكتائب وبعض الجهات الرسمية مسؤولية استمرار الاشتباكات المتقطعة في بعض مناطق بيروت . واتهم الكتائب بانها لا تريد ان توقف القتال وتفسح في المجال امام هيئة الحوار الوطني لاقرار المطالب التي وضعتها الحركة الوطنية والتي تتضمن تعديل الدستور واصلاح النظام السياسي .

احباط مخطط التقسيم

واشار جنبلاط الى أن فريقا كبيرا من المسيحيين الوطنيين ، رفضوا السير مع المخطط الذي يهدف الى تقسيم لبنان . وقال ان الحركة الوطنية بتعاونها مع الصف المسيحي الوطني ، قادرة على احباط المخطط وتحقيق الاصلاحات التي تنادي بها .

ومن المقرر ان يترأس جنبلاط مساء اليوم الاحد ، اجتماعا لجبهة الاحزاب والقوى الوطنية لدراسة تطورات حالة الامن والوضع السياسي والخطوات الواجب اتخاذها بمناسبة انعقاد هيئة الحوار الوطني يوم غد الاثنين .

وقالت مصادر جبهة الاحزاب والقوى الوطنية ، ان جنبلاط سيرفع الى هيئة الحوار الوطني برنامج الاصلاح السياسي الذي وضعته الاحزاب والقوى الوطنية .

الأنوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير:
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول:
عزت صافي
مديرا التحرير:
وجيه العجوز
ميشال رعد
تصدر عن :
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر
رأسمالها : ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة ل.
المدير العام:
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير:
دار الصياد - الحازمية - ص...
الادارة العامة والتوزيع :
ت: ٤٥٠٥٩٢ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥١٢
التحرير:
٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة)
٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة : ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات:
الادارة العامة : مركز صان شار
شارع عمر الداعوق . تلفون
٣٦١١٠٢ - ٣٦٠٥٢٠
٣٦٠٥٢١ - ٣٦٠٥٧٩
قسم الحجوزات : بناية صالحة
وحمدي - شارع سوريا ت: ٢٤٦٣٧
٢٥٩١٢٣ - ٢٥٩٥٠٩ - ٢٥٥٠٨/٩
الاشتراكات :
في لبنان : ١٩٥ ليرة لبنانية
في الخارج : ١٩٠ ليرة لبنانية
يضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC

طبع من عدد امس
٩٦٣٥٠

لجان مشتركة لنبذ الخلافات في عاليه

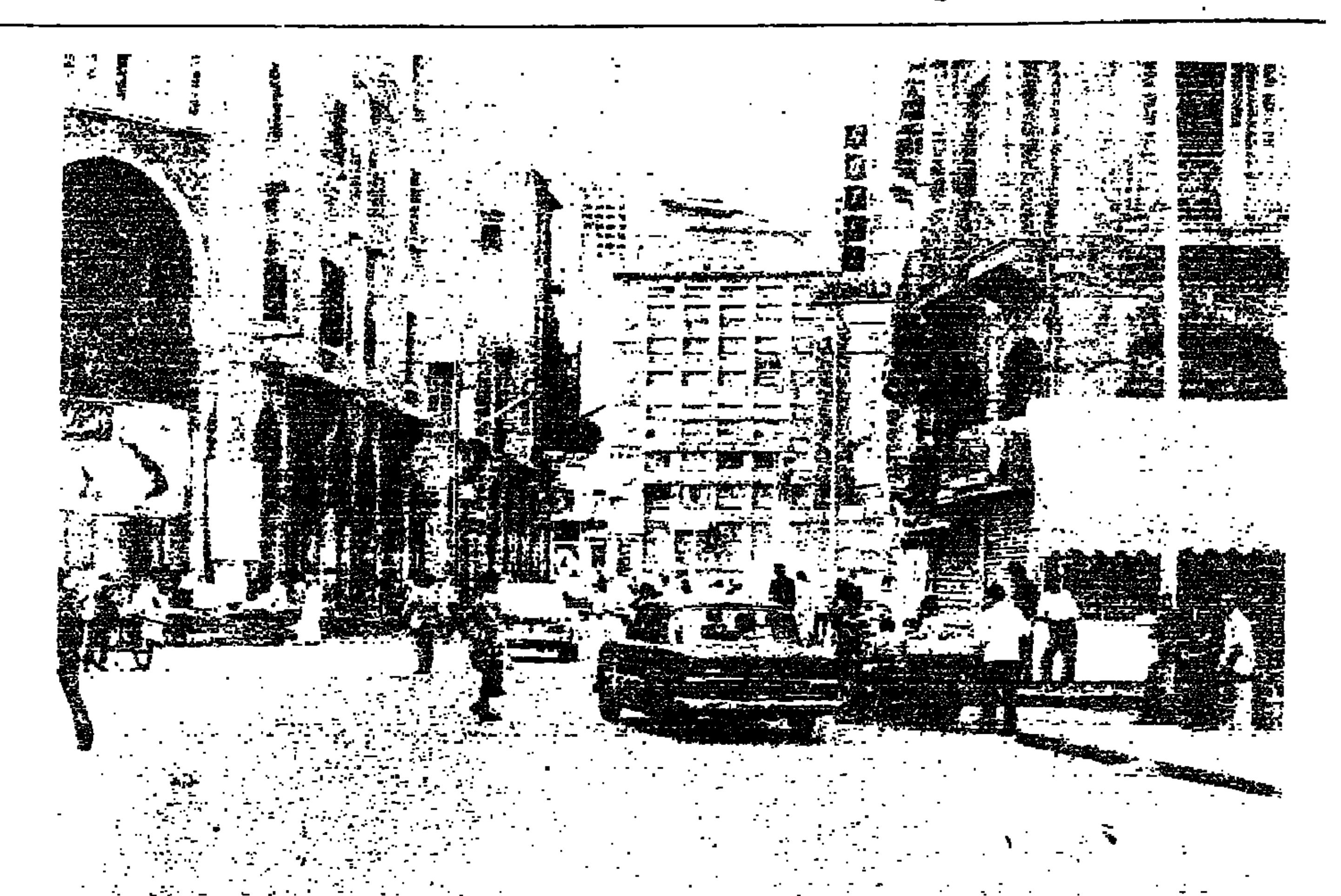
اعلن نائبا عاليه منير ابو فاضل وشفيق بدر تعليقا على الاجتماع عقد في عاليه بدعوة من القائمقام انه تم الاتفاق على تاليف لجنة مشتركة تعمل على تهدئة الوضع الخلافات واحلال الوئام والالفة ابناء المنطقة .

وكان النائبان قد حضرا هذا الا... واشتركا في وضع الاسس الت... ستعتمدها اللجان المشتركة .

مؤتمر صحافي لصبري حماده

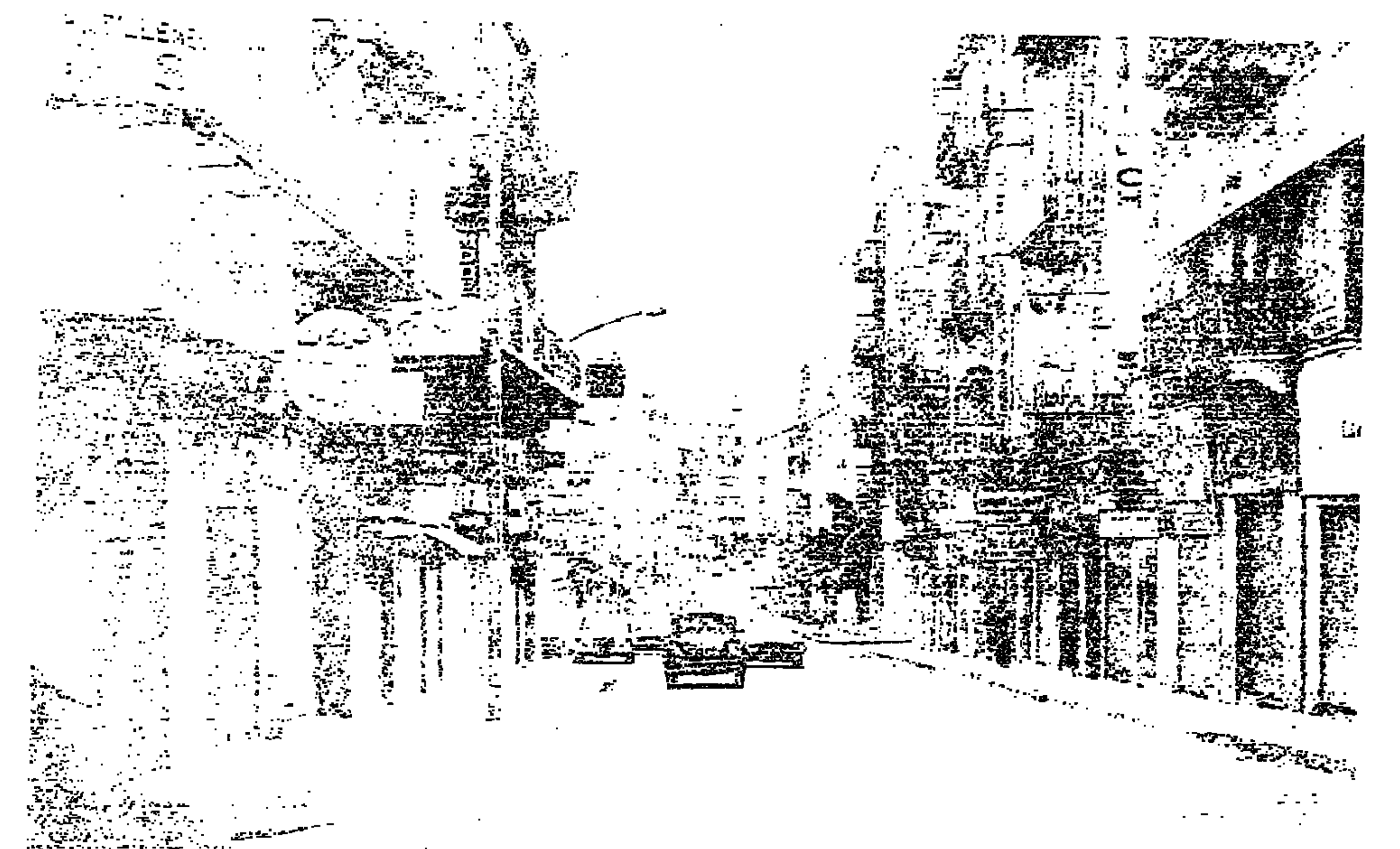
يعقد الرئيس صبري حمادة مؤتمرا صحافيا قبل ظهر اليوم الاحد في مزرعته بحزين ، يتحدث فيه عن الاوضاع الراهنة بشكل عام والوضع في منطقة بعلبك — الهرمل بشكل خاص .

الانوار – الاحد ٢٨ ايلول ١٩٧٥



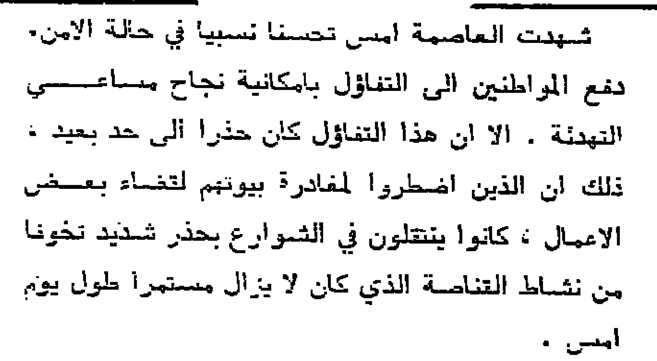
■ مواطنون نزلوا الى الاسواق فوجدوها مقفلة ■

(تصوير اسماعيل حمدان)



■ شارع ويغان .. محلات مقفلة وعدد محدود من السيارات ■

.. وخرج المواطنون بحذر الى الاسواق



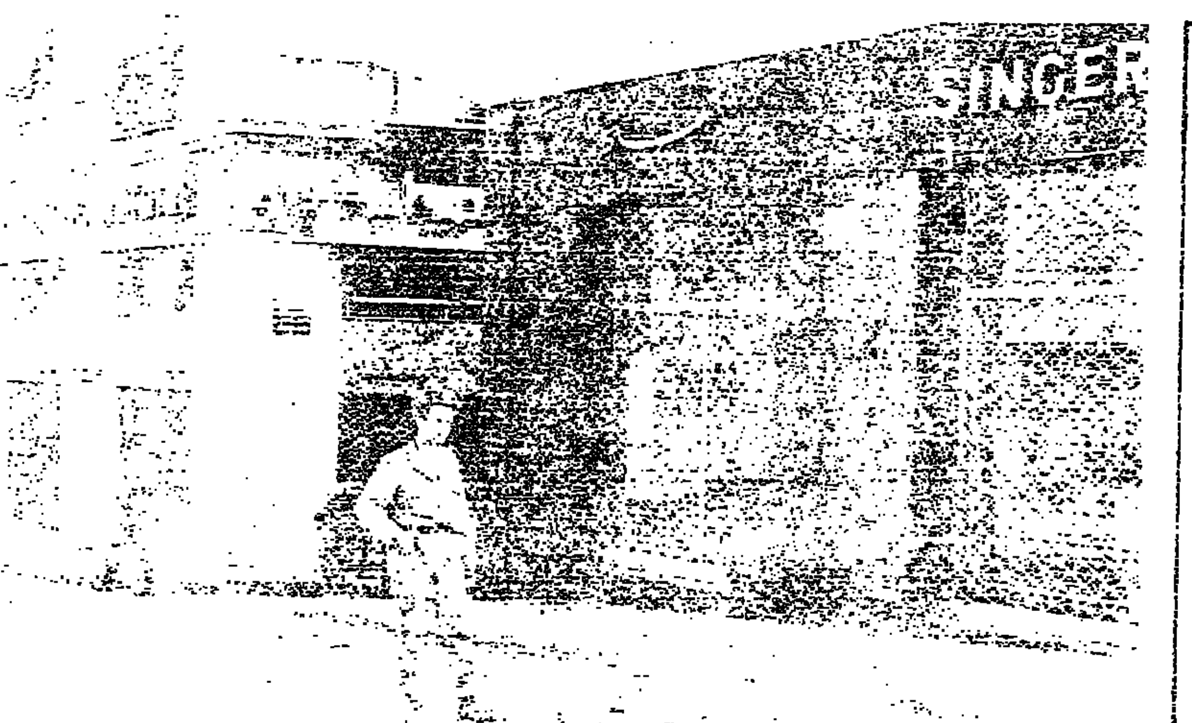
شهدت العاصمة امس تحسنا نسبيا في حالة الامن، دفع المواطنين الى التفاؤل بامكانية نجاح مساعي التهدئة . الا ان هذا التفاؤل كان حذرا الى حد بعيد ، ذلك ان الذين اضطروا لمغادرة بيوتهم لقضاء بعض الاعمال ، كانوا يتنقلون في الشوارع بحذر شديد تخوفا من نشاط القناصة الذي كان لا يزال مستمرا طول يوم امس .

وعدد كبير من المواطنين اضطرته الحاجة الى بعض المواد الغذائية والاستهلاكية للنزول الى الاسواق على امل تأمين حاجته ، الا ان الاسواق كانت مقفلة جميعها ، وكانت هناك فقط بعض العربات التي تتجول بكميات من الخضار والفاكهة .

وقد لفت النظر امس ، قيام عمال التنظيفات بحملة ناشطة لجمع النفايات من الشوارع .



■ شارع الامير بشير كما بدا امس ■



■ ممنوع المرور .. رجال الامن يحرسون احد الاسواق التجارية ■

(تصوير حسن قبيا)





■ العصا الغليظة سلاح ممتاز ! ■



■ عمال التنظيفات ينشطون في شارع المعرض ■



■ اكوام من النفايات يتولى عمال التنظيفات ازالتها ■

■ من امام الحرائق والدمار ■

هكذا من الاصل

اوضاع الامن في بيروت والضواحي
استمرار نشاط القناصة والتراشق بالنيران
اشتباكات حزبية في جل الديب

حتى ظهر امس ، كان التوتر يسود معظم جبهات القتال في العاصمة والضواحي ، وامتدت الاشتباكات الى منطقة جل الديب — الزلقا — عمارة شلهوب . اما شوارع « المنطقة الحارة » في العاصمة فقد خلت من المارة وكانت طلقات الرصاص تسمع في ساحتي الدباس والشهداء والقاهرة وطريق فرن الشباك والمسلخ والاشرفية والنبعة وسن الفيل . وعلى جبهة الشياح — عين الرمانة استمر التراشق طوال فترة قبل الظهر وتخلله تبادل القذائف الصاروخية . ولوحظ نشاط مكثف لقوى الامن في ملاحقة القناصة واسكات مصادر النيران .

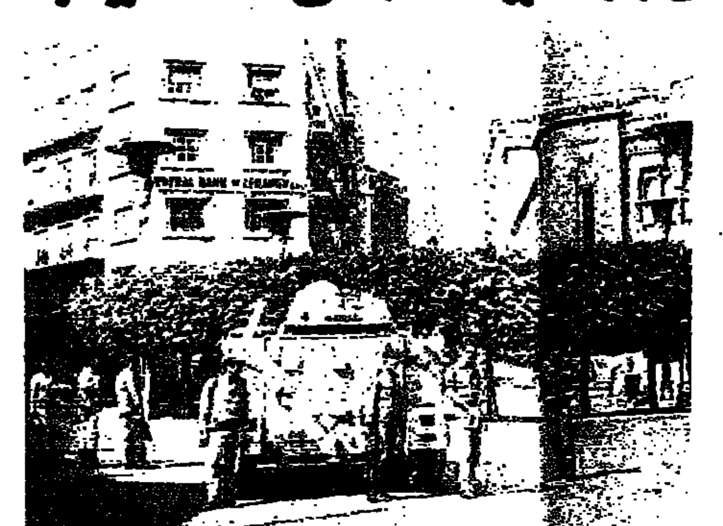
وكانت حصيلة الموقف حتى ظهر امس ، على الشكل التالي :

انتقلت الاشتباكات عند منتصف ليل امس الى منطقة جل الديب — انطلياس واستمرت حتى الصباح ، واشتركت فيها مصفحات قوى الامن بكثافة حيث ردت على مصادر النيران وفصلت بين المشتبكين . وقد امتدت الى عمارة شلهوب وبياقوت والزلقا .

ووقعت هذه الاشتباكات بين عناصر حزبية في منطقة جل الديب تنتمي الى الحزب القومي وحزب الكتائب .

وفور البدء باطلاق النار ارسلت ملالة الى المنطقة مزودة بتعليمات تقضي بقصف مصادر النار . ثم ارسلت مصفحة تولت قصف المسلحين المتمركزين على سطوح المباني بينما كانت الملالة تقصف المسلحين المنتشرين بين البساتين وعند اشتداد الضغط ارسلت تعزيزات مصفحة شاركت في تطويق المشتبكين ، وتمكنت عند الصباح من السيطرة على الموقف واقامة حواجز تفتيش على الطرق المؤدية الى جل الديب والزلقا احتجزت عشرة مسلحين احدهم ينقل قاذفة « ار.بي.جي » .

وقد اسفر الاشتباك عن مقتل العريف ابراهيم قاسم وجرح الجندي جورج سركيس . كما اشتعلت النار في الطابق الثاني والطابق الرابع من المبنى الذي يقع فيه مقر الحزب القومي . وعلى اثر ذلك احتجز القوميون سكان البناية كاجراء احتياطي في حال تجدد الاشتباكات وتعرض المقر لقصف مدفعي .



■ قوى من رجال الامن معززة بملالةقرب مجلس النواب ■
(تصوير حبيب ضيا)

تقارير قوى الامن

واوردت تقارير قوى الامن الحوادث والمعلومات التالية :

— في التاسعة و ٤٠ دقيقة من صباح امس وجدت قذيفتا هاون «٦٠» في محلة جل الديب قرب مفرق محطة شل ، وقذيفة ثالثة امام محل صن شاين على الاوتوستراد لجهة جونية لم تنفجر .

— اعتقل رجال الامن في المنطقة مسلحا كان ينقل رشاشا قرب نهر الصليب .

— في حارة صخر على طريق جونيه ، وجدت جثة امرأة مجهولة في العقد الثاني من عمرها تحت جسر الاوتوستراد وهي مقتولة بالرصاص .

— اقتحم اربعة مسلحين معمل عرق الخازن في نهر الموت واعتدوا على الناطور بالضرب واخذوا يحطمون . وتبين ان هؤلاء كانوا برفقة فتيات ثم هربوا الى جهة مجهولة .

الوضع في بيروت

— حصل تراشق في ساحتي البرج والدباس . وخلت الطرقات في المنطقة من المارة .

— وعثر رجال الامن على خمس جثث تحت جسر شارل حلو قرب المرفا .

— عثر على جثة سادسة في شارع غوزو .

— في محلة اليسوعية بالاشرفية ، القيت متفجرة على مطعم اليسوعية لصاحبه علي صالح ، فاحترق .

— في الناصرة اختطف شخصان من اهالي الحدث يقيمان في المنطقة ، احدهما يوسف بطرس صوما .

— احترق منزل جوزف معراوي في محلة الناصرة ، واقامت الشرطة حواجز تفتيش على طريق الشام على اثر الحادث .

— في الشياح : اطلق قناص النار من شارع مارون مسك على عين الرمانة .

— توتر الموقف في الحدث وفرن الشباك بسبب حوادث الخطف واقيم حاجز على تحويطة فرن الشباك على اثر وصول اخبار عن خطف شخصين من فرن الشباك يقيمان في الناصرة احدهما من آل ابو خليل . وقد توجهت مصفحات قوى الامن وعملت على ازالة الحاجز .

— استمر نشاط القناصة في الشياح وامتد الى الحدث وتحويطة فرن الشباك ورغم جهود ضباط الارتباط ، فان مسلحي الفريقين ظلوا يتبادلون الرصاص واحيانا القذائف .

— اصابت قذيفة « ار. بي. جي » الطابق الرابع من بناية في ساحة البريد بعين الرمانة . بعدها بقليل سقطت اربع قذائف هاون واستمرت المواجهة حتى الصباح .

— في الحدث ، وتحويطة فرن الشباك وهي ماضي استمر الرصاص والقذائف خلال الليل ومعظم النهار واصيب احد رجال الدرك برصاص قناص اثناء مروره على اشارة الشياح صباحا .

— اطلق قناص النار من مستديرة الحدث باتجاه محطة صفير على طريق صيدا القديمة ، مما عطل المرور وحال دون وصول سيارة اطفاء كانت متوجهة لاخماد حريق قرب محطة ملكون . وقد تم اخماد الحريق من قبل الاهالي .

— اصيب التركي ابراهيم يسارد برصاصة في رجله قرب مطاحن الشياح .

— قطعت قوى الامن طريق فرن الشباك عند تقاطع سن الفيل وتقاطع شارع سامي الصلح بهدف حماية أرواح المواطنين بعدما تكاثرت اعمال القنص .

نقيب الصحافة : استعادة هيبة الدولة تتطلب بطولة مفاجئة

قال نقيب الصحافة الاستاذ رياض طه ان الدولة اللبنانية في حالة انهيار متواصل ، وقد باتت سلطتها اضعف من سلطة « الدول الاخرى » القائمة على ارض لبنان ، والسبب في ذلك افتقار المسؤولين الى الشعور بالمسؤولية العامة واستسلامهم الى مصالحهم الخاصة ومنافعهم العائلية وهمومهم الانتخابية .

واضاف : ان فكرة الدولة قامت في الاصل على مبدأ الثواب والعقاب ، اي معاقبة المسيء ومكافأة المحسن ، غير ان دولة لبنان تعودت ان تسترضي الخارجين على القانون ، وتعفو عن المجرمين والمهربين ، بينما هي تتجاهل الشرفاء ، وكان السلطة للاشرار ضد الاخيار . وهذا ما شجع الناس على اقتناء السلاح لممارسة نفوذهم واخضاع الدولة لرهبتهم .

وكان النقيب يتحدث في ندوة صحافية عقدت ظهر امس في منزله .

هيئة الحوار

وردا على سؤال عن سبب استبعاده عن هيئة الحوار الرسمية ، قال النقيب انه لم يبد اي رغبة بتعيينه في تلك الهيئة ، وهو معني بنشاط « لجنة الحوار الوطني » التي تعمل منذ اشهر ، وتضم عشرات من اهل العلم والاعلام .

واستدرك النقيب طه قائلا : قيل لي ان رئيس مجلس النواب الاستاذ كامل الاسعد طلب ان يحل هو مكاني في هيئة الحوار الرسمية ، والغريب ان الرئيس الاسعد تخلف عن اجتماع اللجنة فعطل العضوية المخصصة لطائفته .

وقال : على كل فان الصحافة ممثلة في الهيئة وفي الحكومة بشخص عضو مجلس النقابة الزميل غسان تويني .

اما عن تمثيل منطقة بعلبك — الهرمل ، فقال : ان اي شاب مناضل مثقف جدير بتمثيل تلك المنطقة اكثر من اي اقطاعي مثلها خلال ٥٠ سنة .

واضاف قائلا : انه من العجيب ان يتحرك البعض اليوم مطالبا بالانضمام الى الهيئة الرسمية بينما كان يختبىء بعيدا عن مأساة البلاد ويتحاشى اتخاذ اي موقف . والمضحك ان هذا البعض يريد ان يكون من اهل الحوار مع انه لم يهتم يوما بشؤون الفكر والمعرفة .

وسئل عن رأيه باختيار الدكتور رضا وحيد عضوا في الهيئة فقال ، انه يستغرب اقحامه في الهيئة دون ان يكون له موقف من الاحداث .

واردف : ان الدكتور وحيد وضع سلطته في الضمان الاجتماعي بتصرف نزوات الدولة بالمحاباة مقابل تجديد مدة تعيينه سنة فسنة ، فكان يحجز بعض المؤسسات حتى يهرع اصحابها الى السلطة كي تامره بالتغاضي عن تنفيذ القانون .

بطولة مفاجئة

وسئل عن الحل الذي يسراه لاستعادة هيبة الدولة فاجاب : ان استعادة الثقة المفقودة تتطلب بطولة مفاجئة ترتفع باصحابها فوق الانانية والمصالح الشخصية ، اما الحل فهو ان يفعل لبنان مثلما يفعل اي بلد متحضر في العالم ، اي ان يطور نظامه ويفسح للقوى الشعبية في مجال ممارسة ديمقراطية حقيقية مع تبني الثورة الفلسطينية تبنيا صادقا ، الى حد توحيد القيادة معها ، والغاء الطائفية في الجيش وقوى الامن ومضاعفة القوات المسلحة اضعافا بحيث تتمكن من الدفاع عن الحدود وتوطيد الامن في الداخل .

المجلس الاسلامي يؤكد على اعتماد مبدأ الحوار لتحقيق المطالب
تأليف لجان لتأمين المواد الغذائية

عقدت الهيئات والجمعيات الاسلامية اجتماعا قبل ظهر امس في مكتب السيد شفيق الوزان رئيس المجلس الاسلامي استعرضت خلاله وضع الامن في مدينة بيروت ، وما نتج عن استمرار الاشتباكات من نقص في التموين .

كما جرى بحث حول تشكيل هيئة الحوار الوطني والنتائج التي ينتظر أن تتوصل اليها هذه الهيئة .

وبعد البحث تقرر تشكيل لجنة للتنسيق بين الجمعيات والهيئات الاسلامية وتشكيل لجان فرعية للعمل من اجل تامين المواد الغذائية للمواطنين في بيروت ، وتوفير كافة الخدمات الصحية ، وازالة الاوساخ من الشوارع .

وقد باشرت اللجان عملها فورا ، وذلك باجراء اتصالات مع الوزراء المختصين لتامين المواد الغذائية والغاز لجميع المواطنين .

تصريح الوزان

وبعد انتهاء الاجتماع ادلى السيد الوزان بالتصريح التالي :

« لقد كان الاجتماع مقررا لبحث التنظيم والتنسيق بين الجمعيات والهيئات والنقابات في تامين الخدمات العامة للمواطنين ، بعد ان ظهر النقص في ذلك ، نتيجة غياب السلطة وتقصيرها في هذا المجال ، غير ان المجتمعين لم يغفلوا التطرق الى اساس الوضع العام ومسبباته ، وعلى ذلك وبعد التداول قرر المجتمعون اعلان ما يلي :

اولا : تشكيل لجنة من ممثلي الجمعيات والنقابات والهيئات للعمل على التنسيق فيما بينها لتامين الخدمات العامة للمواطنين باشراف المجلس الاسلامي على ان تبدأ العمل فورا .

مبدأ الحوار

ثانيا : التاكيد على مبدأ الحوار الذي اعتمده المجلس الاسلامي في دعوته لتحقيق المطالب الوطنية وبالتالي نبذ العنف والدعوة لكف الاقتتال والتقيد بوقف اطلاق النار .

ثالثا : الترحيب بقرار هيئة الحوار الوطني حول التمسك بوحدة الشعب والارض وتجاوز التحفظات القائمة حول تشكيل اللجنة ومطالبة اللجنة باعتماد وثيقة المجلس الاسلامي وهيئاته كورقة عمل خاصة ، وان رؤساء الحكومات الاعضاء في اللجنة ملتزمون بها خطيا .

هذا واننا سنراقب اعمال هذه الهيئة التي نامل ان تتواصل اجتماعاتها كي تتمكن من تحقيق الغاية من تشكيلها او على الاقل كي تتكشف للمواطنين حقيقة المواقف ، بعد كل ما جرى من فواجع من قتل وخراب ودمار لان الشعب ينتظر منها ارساء قواعد لبنان الجديد .

عسيران : تم تأمين القمح والمازوت

قال وزير الاقتصاد الرئيس عادل عسيران امس ، انه تم تامين القمح للمطاحن ، كما تم تامين المازوت من الزهراني الى الجية .

وكان الرئيس عسيران قد قصد قصر بعبدا امس ، واجتمع مع الرئيس فرنجية بحضور وزير الصناعة والنفط غسان تويني . ولدى مغادرته القصر قال : لقد امنت القمح للمطاحن في بيروت وصيدا ، وكذلك صادرت سائقي سكة الحديد واجبرتهم أن يناموا في الجية من اجل نقل المازوت من الزهراني الى الجية ، حيث من هناك توزع الطاقة الكهربائية . ولم اتمكن من تامين الارز لان موظفي التموين غير موجودين .

اجتماع عام في عاليه ينتهي بدعوة للمحبة والاخاء

عقد اجتماع امس ، في مكتب قائمقام عاليه السيد بديع ابو مراد ، حضره نواب القضاء ورؤساء البلديات والمفاتي وممثلون عن الجمعيات والاندية وعدد كبير من العاملين في الحقل العام وممثلون عن الاتجاهات السياسية المختلفة .

ودارت المناقشات والمداولات خلال الاجتماع حول الظروف الراهنة في لبنان وانعكاسها على الاوضاع في قضاء عاليه وضرورة استمرار اجواء الاستقرار والمحبة بين المواطنين على اختلاف ميولهم ومذاهبهم .

خمسة قرارات

وبنتيجة المداولات قرر المجتمعون ما يلي :

١ — التركيز على روح المحبة والاخوة في قضاء عاليه بين مختلف الاتجاهات والعقائد ودعوة جميع اللبنانيين الى الاقتداء بهذه الروح ونبذ البغضاء والاقتتال والاستعاضة عن ذلك بالحوار الايجابي .

٢ — التمسك الكامل باستقلال لبنان ووحدة اراضيه وسيادته وبذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك .

٣ — الحفاظ على الصيغة اللبنانية والدعوة الى تدعيمها وتركيزها .

٤ — الدعوة الى استمرار الاجتماعات في قضاء عاليه ، وفي لبنان ، لتكريس الوحدة الوطنية والحوار الايجابي .

٥ — العمل بمزيد من التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لايصال لبنان الى طليعة الدول المتقدمة .

نفي مقتل عضوين « بالتنظيم الناصري »

نفى مصدر مسؤول في « فرقة النصر » التابعة « للتنظيم الناصري — اتحاد قوى الشعب العامل » ما نشر في الصحف امس ، عن مقتل عضوي التنظيم علي ضاهر ومحمد ابراهيم ، وقال المصدر ، ان القتلى هم علي مصطفى الحلاق ، والعاجزة دنيا الياباني ، والطفل محمد شويش . اما الجرحى فهم محمد ابراهيم ، ومحمود عوض ، وعلاء الدين عواس ، وحسين المصري ، واحمد شحادة عوض ، وعماد دعيبس .

التنظيم الناصري ينعي أحد أعضائه

نعى التنظيم الناصري — اتحاد قوى الشعب العامل احد اعضائه في منطقة المسلخ علي مصطفى حلاق الذي سقط صباح الجمعة اثناء تجدد حوادث اطلاق النار .

مفقود

منير اسعد كسرواني غادر منزله منذ ١٥ يوما ولم يعد . يرجى ممن يعرف عنه شيئا الاتصال بالرقم ٩٣٢٤٠٥ وله مكافأة مالية .

مفقود

كامل صالح الملقب : (ابو فوزي المصري) غادر منزله في طرابلس يوم الثلاثاء ٢٣ ايلول الجاري ولم يعد . عمره ٧٥ عاما . يضع قبعة على رأسه ويرتدي بذلة لونها « بيج » .

الرجاء ممن يتعرف عليه الاتصال بالهاتف ٦٣٠٤١٤ أو ٦٣٠٧١٥ .

مفقود

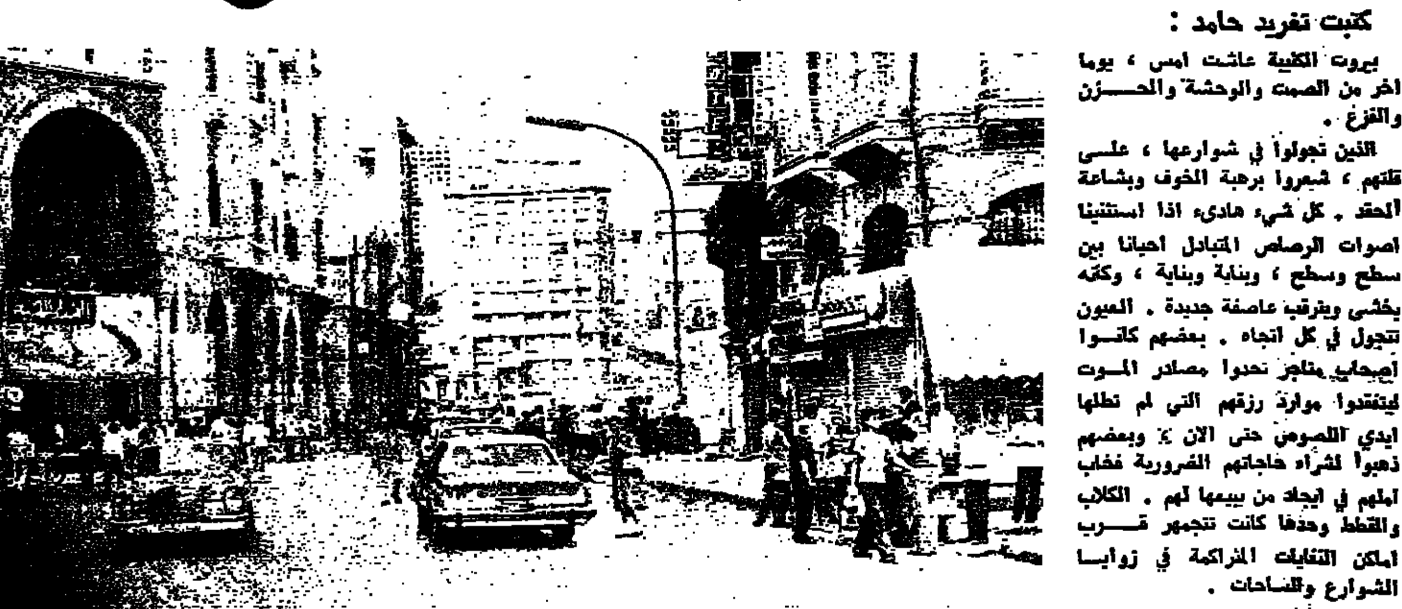
غادر الطفل فادي عادل منيمنة منزل والديه منذ يومين ولم يعد . وهو في السادسة من عمره يرتدي قميصا اصفر وبنطلونا بنيا . يرجى ممن يعرف عنه شيئا الاتصال بمخفر الاوزاعي .

شوارع بيروت تتنفس بحذر
الخوف والقلق سيدا الموقف

كتبت تغريد حامد :

بيروت الكئيبة عاشت امس ، يوما اخر من الصمت والوحشة والحزن والفزع .

الذين تجولوا في شوارعها ، على قلتهم ، شعروا برهبة الخوف وبشاعة الحقد . كل شيء هادىء اذا استثنينا اصوات الرصاص المتبادل احيانا بين سطح وسطح ، وبناية وبناية ، وكانه يخشى ويترقب عاصفة جديدة . العيون تتجول في كل اتجاه . بعضهم كانوا اصحاب متاجر تحدوا مصادر الموت ليتفقدوا موارد رزقهم التي لم تطلها ايدي اللصوص حتى الان ، وبعضهم ذهبوا لشراء حاجاتهم الضرورية فخاب املهم في ايجاد من يبيعها لهم . الكلاب والقطط وحدها كانت تتجمهر قرب اماكن النفايات المتراكمة في زوايا الشوارع والساحات .



■ مواطنون غامروا ونزلوا الى ساحة رياض الصلح أمس ، وتبدو بعض السيارات التي اشتركت بالمغامرة ■
(تصوير حبيب ضيا)

دخان اللعازارية

بعد اسبوع على احتراق بناية اللعازارية ، كان الدخان لا يزال يتصاعد من بعض المحلات التجارية . الزجاج المتناثر يغطي الشوارع المحيطة بها ، بالاضافة الى الحجارة التي تساقطت من الابنية المجاورة بفعل الصواريخ والانفجارات ، الصناديق المحطمة والعلب التي قذفتها الصواريخ من بعض المحلات اصبحت انقاضا ، وشاهدا حيا على مآسي الايام السوداء .

من اللعازارية الى ساحة الشهداء يزداد الاحساس بالرعب والخوف ، ويتقلص عدد المارة حتى ينعدم قبل وصولك اليها .

من بعيد تطل بناية الريفولي بوجهها المشوه ، تحيط بها هياكل سوداء من المحلات المحروقة . بين الصيفي وساحة الشهداء تظهر البناية التي تقع فيها محلات عطاالله فريج وقد نسفت معظمها ، وأمام الواجهات يتجمع عدد من الفضوليين ينظرون باستغراب وكان اعينهم لا تصدق ما ترى .

الشوارع المؤدية الى باب ادريس كانت مقفرة ، لا حياة فيها ، ولا حركة سير ، باستثناء دوريات لقوى الامن تتجول بين الحين والاخر .

الايدي على الزناد

في ساحتي الدباس ورياض الصلح المشهد يتكرر : شوارع مقفرة ، ومحلات مقفلة ، وعيون تشعر انها تراقبك من خلف الشقوق والسطوح وايدي اصحابها على الزناد ، فتهرول مسرعا حتى لا تذهب ضحية رصاصة قناص قد لا يميز بين كونك تنتمي الى هذا الفريق او ذاك ، او بين كونك من المسالمين الامنين الابرياء الذين يبتهلون الى الله ، عسى ان يعيد ايام الهدوء والاطمئنان الى ربوع الوطن .

وعبر شارع بشارة الخوري ، لا تجد سيارة ولا حتى انسانا واحدا تتهيب ، وتحاذر المرور ، وكذلك الحال بالنسبة لطريق الشام وشوارع الناصرة الخالية الا من عابر سبيل في طريقه لشراء حاجة غذائية ضرورية لاستمرار حياة عائلته المحتجزة بين جدران المنزل ، الخائفة من المفاجآت .

ويختلف الوضع قليلا في منطقة الحمراء ، حيث تشاهد بعض المحلات وقد فتحت ابوابها ، وسيارات قليلة تمر في الشوارع ، بينما اتفق اصحاب مقاهي الارصفة على اقفال أبوابها تخوفا من حدوث ما يمكن ان يحدث في ظل الاوضاع الراهنة ، وبانتظار عودة الهدوء واستتباب الامن .

بيروت امس ، عاشت يوما اخر من الحزن والخوف ، وتنفست بحذر .

■ بعض عمال التنظيفات يجمعون النفايات من شوارع العاصمة ■

■ بعض المحلات في مبنى اللعازارية ما زالت تحترق ■ (تصوير اسماعيل حمدان)

التحقيق بحادث اقتحام مكتب رئيس قلم نيابة زحلة

زحلة — من مراسل « الانوار » :

تبين من التحقيقات التي جرت في حادث دخول مكتب رئيس قلم النيابة العامة في زحلة وبعثرة اوراقه ، ان باب المكتب فتح بمفتاح عادي دون حصول اي كسر او خلع ، وان الذي دخل اكتفى ببعثرة الاوراق دون أن ياخذ منها شيئا .

وقد اصدر المدعي العام في زحلة أمرا بمنع دخول أي موظف الى السراي بعد الدوام الا باذن خطي .

انتقل الى رحمته تعالى مساء الجمعة بحادث سيارة المأسوف على شبابه المرحوم

نسيب عجاج قالنديه

(والدته درة فرج قالنديه ، وشقيق الدكتور سامي قالنديه وطعان قالنديه ، وشقيق سامية ، وافريسزا عقيلة الدكتور امين زهر ، وأسمى عقيلة عارف قالنديه)

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين في ٢٨ و ٢٩ أيلول الجاري في منزل الفقيد في عين عنوب .

ذكرى اسبوع

يصادف غدا الاثنين ذكرى اسبوع المرحوم

شفيق كامل سلام

(والد طارق وسامي ورامز وشقيق حسان وربيع)

وستتلى لهذه المناسبة آي الذكر الحكيم في منزل الفقيد . جادة الاستقلال ، سابقا زاروب عيتور ، ملك حسن القرى .

للسيدات قبل الظهر ، وللرجال بعد الظهر .

انتقل الى رحمته تعالى امس المرحوم

حسن عثمان القرى (ابو حسان)

وقد شيع جثمانه ووري الثرى في جبانة الشهداء ظهر امس .

تقبل التعازي في الثاني والثالث والاسبوع بمنزل الفقيد ، شارع ماري اده خلف حديقة الصنائع بملكه .

متفجرة على منزل في الشبانية

القيت متفجرة على منزل الاديب سليمان شاهين (٥٢ سنة) في الشبانية ، احدثت فيه اضرارا مادية مختلفة .

انفجار في معلقة زحلة

وضع مجهولون عبوة ناسفة في محل ميشال لاوندوس وكيل شركة سينجر الكائن في المعلقة — زحلة .

وقد ادى الانفجار الى تدمير المحل واتلاف جميع محتوياته .

توضيح

جاءنا ما يلي :

لم يشب حريق في فبركة ابليبدي للنجارة الواقعة في منطقة البسطة .

السادات في الحلقة الثالثة من مذكراته: خلافي مع عبد الناصر كان على الاساليب وليس حول الاهداف والغايات

كشف الرئيس انور السادات امس لاول مرة ، من انه كانت هناك خلافات بينه وبين الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . وقال ان هذه الخلافات كانت في الوسائل والاساليب ، وليس على الاهداف والغايات .

وقال في الجزء الثالث من مذكراته التي نشرتها صحيفة « الاهرام » امس : كانت لي جلسات طويلة مع الرئيس عبد الناصر سواء في بيتي او بيته ، واستمرت هذه الجلسات حتى قبيل وفاته . وكان عبد الناصر مدركا ومتقبلا لاختلافي معه في الاساليب والوسائل ، وقد اقتضت الحكمة الا اذيع شيئا عن هذه الخلافات ، لانني لست من هواة المناورات والصراعات وعرض العضلات .

واضاف الرئيس السادات يقول : ولم اكن سلبيا فيما يختص بقضية اختلافي في الوسائل مع عبد الناصر ، لانه منذ عام ١٩٧٠ وحتى وفاته ، كنت اناقش واتجادل معه بخصوص ضرورة تغيير النهج والاسلوب الذي ادى بنا الى هزيمة ١٩٦٧ .

وفيما يلي نص المذكرات كما نشرتها « الاهرام » امس :

قد تكون مراكز القوى في ذلك الوقت غير مرتاحة لقراري باتخاذ الاجراءات ، واجراء الانتخابات لتسمية رئيس الجمهورية ، ولكنها لم تظهر اية علامة من علامات الاستياء ، انتظارا للفرص التي تمكنها من قلب الاوضاع . وفي اليوم التالي لدفن عبد الناصر ، وكان يوم جمعة ، بدات المناورات تتخذ شكلا ملموسا ومحدودا . فقد جاء اثنان منهم الى قصر العروبة لمقابلتي ، واعربا عن خوفهما المصطنع من حدوث شرخ او انشقاق في جلسة اللجنة التنفيذية العليا المحدد لها اليوم التالي ، وهو يوم السبت ، وتحججا بان هناك اعتراضا على مسالة تحديد الانتخابات بعد اسبوعين مباشرة من دفن عبد الناصر ، وكان مثار الاعتراض اننا لسنا في حاجة ملحة الى حسم الامور بهذه العجلة ، لان المسالة ستبدو وكان المقصود منها هو انتخاب شخص محدد بالذات .

حسمت الامور — كعادتي — وافهمت من جاءني انني اتخذت قراري باجراء الانتخابات بصفتي نائبا لرئيس الجمهورية الراحل ، الذي ترك لي امانة هذا الشعب . ولن افرط في هذه الامانة مهما احتدمت الصراعات ، وتكاثرت المناورات . ولن يقرر مصير هذه الامانة سوى الشعب الذي هو صاحبها الشرعي . فعندما ينتخب الشعب رئيس جمهورية بصرف النظر عن شخص الرئيس الجديد بالذات ، ساقوم فورا بتسليمه الامانة التي لم يحسد ابدا على حملها ، اما اساليب المناورات والصراعات والخروج عن دستورنا القومي وخطنا الاصيل وتقاليدنا المصرية ، فساقابلها بمنتهى الحسم . بل بمنتهى الردع . وقد عشت حياتي جنديا محاربا او مكافحا مضطهدا . ولم انس بعد استعمال السلاح الذي سالجأ اليه عند الضرورة . وقد سجلت كل هذه التفاصيل لكي تحفظ للتاريخ .

العلاقة الفكرية مع عبد الناصر

ومن هنا بدات ملامح الصراع بيني وبين ما يسمى بمراكز القوى تتضح ، وساعود اليها بالتفصيل في التسجيل التالي ، ويهمني الان التركيز على علاقتي الفكرية بعبد الناصر ، وتحليل مفهوم هذه العلاقة التي كان لها صلة مباشرة بسنوات الحسم التي نحن بصدد سرد تاريخها في هذا التسجيل .

كان هناك تقليد وضعه عبد الناصر ، يقضي بترشيح رئيس الوزراء امام اللجنة المركزية . وطبقا لهذا التقليد قمت بترشيح الدكتور محمود فوزي رئيسا للوزراء ، عندما انعقدت اللجنة المركزية لاول مرة بعد وفاة عبد الناصر يوم الاثنين ٥ تشرين الاول سنة ١٩٧٠ . ولكن هذا الترشيح لم يلق اي ترحيب سواء من مراكز القوى ، لانهم يكرهون الدكتور فوزي ، او من بعض اعضاء اللجنة العليا للاتحاد الاشتراكي ، الذين كانوا يطمعون في رئاسة الوزارة .

ولم احب — كعادتي — ان اترك الامور بهذا التسيب والتميع . فالوضوح هو المنهج الذي احسم به كل المسائل دون استثناء ، ولذلك اخبرتهم بمنتهى الصراحة انني لا استطيع ان اتبع نفس الاساليب التي سار عبد الناصر على نهجها قبلي ، وهذا لا يعني انني اختلف مع عبد الناصر على المبادىء الاساسية التي ارتضاها كل منا . ولكنه يعني اننا نختلف في الوسائل والاساليب ، برغم ان الاهداف دائما واحدة . ان الشعب يطلب مني — وله الحق كل الحق في هذا — ان احقق الاهداف القومية التي كان يسعى اليها عبد الناصر ، ولم يمهله الموت حتى يحققها ، ولكن الشعب في الوقت ذاته لا يطلب مني ان اكون نسخة مكررة من عبد الناصر ، لان الطبيعة البشرية تابى هذا التكرار .

ومن المعروف ان كل انسان على وجه هذه الارض ، يختلف عن الاخر اختلاف بصمات الاصابع ، سواء في البيئة او العائلة او النشأة او التربية او التعليم او الثقافة . وهذا الاختلاف الطبيعي لا يتعارض مع الزمالة او الصداقة ، ومن السذاجة وقصر النظر ان نطلب من انسان ان يتحول الى نسخة باهتة من انسان اخر ، مهما كان حبنا واحترامنا لهذا الانسان ، ولذلك دهشت من مطالبتي بان اسير بنفس الاساليب التي اتبعها عبد الناصر من قبل ، لان المسالة هي مسالة غاية وليست مسالة وسيلة .

وشرحت لهم ايضا كم كانت لي جلسات طويلة مع عبد الناصر ، سواء في بيتي او في بيته . واستمرت هذه الجلسات حتى قبيل وفاته ، وكان عبد الناصر مدركا ومتقبلا لاختلافي معه في الاساليب والوسائل ، وقد اقتضت الحكمة الا اذيع شيئا عن هذه الخلافات ، لانني لست من هواة المناورات والصراعات واستعراض العضلات ، ولانني كنت مؤمنا بان عبد الناصر قادر دائما على التصرف ، وطالما ان هذا هو ايماني واقتناعي ، فلا ضرورة لمشكلات انا في غنى عنها . وايضا فان مشكلة الحكم تقتضي وجود رجل مسؤول مسؤولية اخيرة وتاريخية عن اتخاذ القرارات المصيرية ، وبعد ذلك ياتي دور الشعب للحكم عليه وتقييم قراراته .

ولم اكن سلبيا تماما فيما يختص بقضية اختلافي في الوسائل مع عبد الناصر ، لانه بطول عام ١٩٧٠ بالذات ، وحتى وفاته ، كنت اتناقش واتجادل معه بخصوص ضرورة تغيير المنهج والاسلوب الذي ادى بنا الى هزيمة سنة ١٩٦٧ ، وخاصة ان شعبنا العظيم الذي صمد بعد الهزيمة ، واعاد عبد الناصر كرمز لارادة الصمود ، من حق هذا الشعب ان يختار الاسلوب الذي يتفق مع مقوماته الاصيلة ، وهي المقومات التي تختلف بطبيعتها عن الاسلوب الذي ادى الى هزيمة سنة ١٩٦٧ . وقد كان لي رأي في ضرورة احداث هذا التغيير ابتداء من يوم ١٠ حزيران ٦٧ مباشرة ، عقب ان اعاد الشعب عبد الناصر ، واتخذت فعلا خطوات محددة لتحقيق هذا التغيير كما سأروي عندما اتناول الايام السوداء من حزيران ١٩٦٧ .

عريضة مجلس القيادة القديم

وقد ادى اسلوب جمال عبد الناصر في الحكم الى تطورات كثيرة متتابعة كانت تفرضها الاحداث ، واحيانا كانت تفرضها طبيعة عبد الناصر نفسه ، وشملت هذه التطورات مجلس قيادة الثورة منذ السنوات الاولى للثورة ، وقد فوجئت بعد وفاة عبد الناصر بعدد من الاصدقاء اعضاء مجلس قيادة الثورة القديم ، يرسلون لي اقتراحا في عريضة وقعوها ، وكان سبب المفاجأة بالنسبة لي ، هو انه لم يخطر على فكري ابدا ان اعود بالتاريخ الى الوراء ، او ان ابدأ من حيث بدأنا منذ اكثر من عشرين سنة . بدلا من ان نستمر بما انتهينا اليه ، بعد كل هذه السنوات .

كان مجرد مثل هذا التفكير لا يمكن ان يخطر ببالي ، ولا يمكن حتى مجرد مناقشته ، لا مساسا بتقدير الاشخاص وهم اخوة وزملاء ، لهم دورهم ولكن حرصا على التقدم بالمسيرة ، لا الرجوع بها الى الوراء .

وكانت خلاصة العريضة التي ارسلها اعضاء مجلس قيادة الثورة ، هي اقتراح بعودة مجلس قيادة الثورة القديم الى الحكم لمدة سنة ، على اساس انشاء جمعية تاسيسية ، وان اتولى بحكم منصبي كنائب لرئيس الجمهورية ، رئاسة مجلس قيادة الثورة ، لحين القيام بعمل انتخابات رئيس الجمهورية وعلى الجمعية التاسيسية ان تحضر للدستور .

كان معنى هذا ان يظل البلد في الفراغ الكامل ، الذي تركه عبد الناصر بعد رحيله ، وكان معناه ايضا ان ندخل في صراعات ، بينما العدو يدق ابواب مصر ، لان انتخابات رئيس الجمهورية من بين اعضاء المجلس القديم لا يعني سوى الصراع بسبب تاييد شخص ضد اخر وهكذا .

وطبعا رفضت الاقتراح الذي قدم الي ، تجنبا لمثل هذه الصراعات التي سبق وان تعرض لها مجلس قيادة الثورة ، ودارت في داخله منذ عام ١٩٥٤ ، ولاقتناعي بانني لا يمكن ان اعود بالتاريخ الى الوراء ، وحرصي على ان تستمر مصر وتتقدم وتتطور من حيث هي واقفة .

تمت الانتخابات بالفعل ، وتلقيت النتيجة يوم ١٦ تشرين الاول ١٩٧٠ ، الذي كان يوافق نصف شعبان وبعد انتخابي مباشرة ، بدات مشاورات تشكيل الوزارة ، وشكل الحكم واعلنت منذ البداية انني لا استطيع ، ولا اوافق على جمع السلطات كلها في يد واحدة ، طالما ان الفرصة سنحت لتوزيع اعباء السلطة والمسؤولية ، بمعنى ان يكون هناك رئيس للوزراء وامين للاتحاد الاشتراكي ، وذلك لايماني وتجربتي على مدى ما يقرب من عشرين عاما ، ان تسيير دفة الامور في البلد بفرد واحد ، يؤدي الى مخاطر ومزالق عديدة وقد حدث هذا بالنسبة لعبد الناصر ، لانه بشر ، ومهما كانت طاقته فليس في وسعه ان يلم بكل الامور .

اخطاء ترتكب باسمه .. وهو بريء

كانت مراكز القوى هي النتيجة الطبيعية لجمع عبد الناصر لكل السلطات في يده ، فكان بعض معاونيه ينتهزون هذه الفرصة ، ويتصرفون على اساس ان المسؤولية مركزة ، وبالتالي فمن حق كل واحد منهم ان يركز سلطة القطاع الذي يشرف عليه في يده ، ويتصرف فيه كما يشاء . وتكون النتيجة ان ترتكب اخطاء كثيرة وجسيمة ، باسم عبد الناصر ، بينما عبد الناصر بريء منها . ولكنهم استخدموا ثقته فيهم ، في تنفيذ مآربهم واغراضهم نظرا لانه لم يكن في استطاعته ان ينهض بكل التفاصيل ، ولذلك ارتكبت هذه الاخطاء الجسيمة دون علمه ، ولكنها التصقت به في نهاية الامر . وقد كان اقتناعي الثابت هو ان اعمل بكل قوتي على ايجاد الفريق المتجانس الذي يحمل المسؤولية بكل حب وتعاون وعطاء ، واضعا في اعتباره مصلحة مصر فوق اي اعتبار اخر ، واحمد الله اني استطعت تحقيق ذلك بعد خمس سنوات كاملة من المعاناة ، اي في عام ١٩٧٥ .

وللحقيقة والتاريخ ، فان لعبد الناصر في رقبتي دينا يفرض علي الوفاء له ، خاصة ونحن نتعرض للتقييم الموضوعي لرحلة عبد الناصر ، وهو ما يحتم ابراز السلبيات لتجنبها ، وتاكيد الايجابيات لتاصيلها ، فان كنت لم اتصارع مع عبد الناصر وهو حي ، فلا يمكن ان اتصارع معه بعد ان رحل ، واختلافي معه كان حول الوسائل والاساليب ، اما فيما يختص بالقيم والغايات ، فكنا دائما على اتم اتفاق ووفاق . ولا عجب في هذا ، فقد كنا صديقين منذ العام العشرين من عمرنا ، وظللنا على هذه الصداقة والزمالة حتى يوم رحيله ، ولكن هذا لا ينفي اننا نختلف في طباعنا ، بل ان هذا الاختلاف شيء تفرضه الطبيعة البشرية التي لا تحتمل التكرار .

ومن ملامح الاختلاف بيننا على سبيل المثال ، ان عبد الناصر كان من هذا النوع من الناس الذي يعيش دائما على اعصابه ، حياته عبارة عن وتر مشدود طوال الاربع والعشرين ساعة . وفي الواقع لم يكن عبد الناصر يفتعل هذا الجو المتوتر على سبيل احاطة الحكم بالهيبة اللازمة ، بل كانت هذه طبيعته ، سواء قبل الثورة او بعدها ، منذ ان خطط للثورة ، وبعد ان اصبح عضو مجلس قيادة الثورة ثم رئيسا له ، حتى تولى رئاسة الجمهورية .

كانت طبيعته المتوترة سمة اساسية في تكوينه منذ العشرين من عمره ولم يستطع التخلص منها ، بل يبدو ان اعباء الحكم ومسؤولياته قد زادت من حدتها .

ولقد جعلت هذه الطبيعة المشدودة الاقتراب منه شيئا ليس بالسهولة التي قد تخطر على بالنا ، فقد صنع هذا الجو المتكهرب حاجزا صلبا بينه وبين الاخرين ، ولذلك لم يكن لعبد الناصر صداقات بالمفهوم البسيط لمعنى الصداقة . هذا اذا استثنينا عبد الحكيم عامر الذي كان صداقة العمر بالنسبة له . هذه الصداقة التي استمرت زهاء ثلاثين عاما . اما صداقتي له فتعتمد على قيمة انسانية كبيرة من القيم التي شكلت حياتي منذ الطفولة ، هذه القيمة هي الوفاء الذي تعلمته في القرية ، والذي كان النبع الرئيسي الذي امدني بالسلام الروحي وبدونه لا يمكن ان يكون الانسان منطقيا ، سواء مع نفسه او مع الاخرين .

■ الرئيسان السادات وعبد الناصر ■

الوفاء للذكرى

ولا استطيع ان اشعر الان الا بالوفاء لجمال عبد الناصر ، وذكراه وهذا الوفاء او الدين في عنقي تجاهه يرجع الى بدايات العمل من اجل الثورة . فقد انغمست في الكفاح السياسي حتى انني بعد تخرجي في الكلية الحربية بعام واحد ، ولم اكن قد تجاوزت العشرين من عمري . بعدها بدات المخابرات البريطانية تتعقبني وتطاردني في كل مكان آمن احل فيه ، وارجو ان تتاح لي الفرصة لتسجيل هذه الحقبة المصرية من تاريخ مصر الحديث ، ولكن المهم الان هو تسجيل بدايات الصداقة والوفاء والزمالة بيني وبين عبد الناصر .

في ليلة القدر عام ١٩٤٢ ، وهي الليلة التي توافق ٢٦ رمضان اعلنت بالطرد من الخدمة العسكرية وتسلمني البوليس السياسي الذي كان يديره في ذلك الوقت محمد ابراهيم امام ، واودعت سجن الاجانب وكانت اول مرة في حياتي اتناول فيها افطار رمضان في السجن ، اذ كنت صائما كعادتي منذ طفولتي المبكرة ، بعد ذلك نقلت من سجن الاجانب الى معتقل المنيا الذي يقع في بلدة صغيرة بالقرب من المنيا تسمى « ماقوسة » ومن معتقل ماقوسة رحلوني الى معتقل الزيتون الذي هربت منه في اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٤٤ .

وبعد ذلك سقطت الاحكام العرفية اثناء هروبي متخفيا في سبتمبر (ايلول) ١٩٤٥ ، فعدت الى الحياة العادية مرة اخرى باسمي الحقيقي .

في ايلول سنة ١٩٤٥ ، قمت بتشكيل الجمعية السرية التي اتهمت في كانون الثاني سنة ١٩٤٦ ، باغتيال امين عثمان ، وبذلك عدت مرة اخرى الى السجن في ١١ كانون الثاني سنة ١٩٤٦ ، وخرجت منه في تموز سنة ١٩٤٨ ، اي قضيت في السجن ٣١ شهرا ، وبذلك اكون قد قضيت الفترة بين عامي ١٩٤٢ و١٩٤٨ ، بين المعتقلات والسجون والمطاردة والتشريد ، ومنذ خروجي من السجن عام ١٩٤٨ ، كانت حرب فلسطين قد هدأت بالهدنة الاولى الشهيرة ، وطلبت ان اعود الى القوات المسلحة ولكن طلبي رفض ، لان النيابة كانت قد استأنفت الحكم ، وتحتم علي الانتظار حتى يتأكد الحكم .

امضيت بقية عام ١٩٤٨ وعام ١٩٤٩ في الاعمال الحرة ، ولكنني تمكنت من العودة الى الجيش مرة اخرى في كانون الثاني سنة ١٩٥٠ ، بفضل الله عز وجل ، وكنت قد اختلفت مع شريكي في الاعمال الحرة ، فافترقنا ، واصبحت مفلسا لا املك شيئا على الاطلاق ولكن الله سبحانه وتعالى لم يتخل عني ، والتحقت فعلا بالجيش .

هنا فقط عادت الصداقة بيني وبين عبد الناصر الى ما كانت عليه ، بعد ان كنا قد افترقنا منذ عام ١٩٤٠ ، عندما ذهب مع وحدته الى السودان الذي عاد منه في اواخر عام ١٩٤٢ ، بعد القبض علي .

في اوائل الثورة ، كتبت عن حياة عبد الناصر ، وقلت انه لم يبدأ معنا الكفاح السياسي عام ١٩٣٩ ، وكان الزميل رقم ٢ بعدي هو عبد المنعم عبد الرؤوف ، وفي الطيران كان هناك بغدادي وحسن عزت وحسن ابراهيم وسعودي ، وفي الفرسان كان هناك خالد محيي الدين ، وقد انضم عبد المنعم عبد الرؤوف بعد ذلك الى الاخوان ، ولكن عندما عاد عبد الناصر من السودان في كانون الاول عام ١٩٤٢ اي بعد القبض علي في تموز عام ١٩٤٢ اتصل عبد المنعم عبد الرؤوف بجمال ، وبذلك نستطيع القول بانه منذ نهاية عام ١٩٤٢ واوائل عام ١٩٤٣ ، تولى جمال الاشراف الكامل على التنظيم ، حتى قامت الثورة في عام ١٩٥٢ . اي ان عبد الناصر كان المحرك الفعلي للتنظيم اثناء الفترة التي قضيتها بين المعتقلات والسجون من عام ١٩٤٢ الى عام ١٩٤٨ ، ثم الى قيام الثورة عام ١٩٥٢ .

عندما عدت الى الجيش عام ١٩٥٠ كان جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر من اوائل الزملاء الذين اتصلوا بي ، فقد زاراني في شقتي التي كنت اسكنها بالنيل ، وعبرا عن تهانيهما القلبية بعودتي الى الجيش ، بل وساعداني على تأدية امتحانات الترقية فقد رجعت برتبة النقيب التي كانت تقابل رتبة اليوزباشي في ذلك الوقت ، وكان علي ان اؤدي امتحانات الترقية الى رتبة المقدم التي تقابل رتبة البكباشي ، اي ان اؤدي الامتحانات لترقيتي رتبتين متتاليتين ، ولن انسى مساعدتهما القيمة والاخوية في هذا المجال .

الهيئة التاسيسية للضباط الاحرار

هنا اعود الى قيمة الوفاء المقدسة في حياتي ، فاقول انني عندما عدت الى الجيش عام ١٩٥٠ ، كان التنظيم الذي اشرف عليه عبد الناصر منذ اواخر عام ١٩٤٣ قد تبلور ، وبدأ يأخذ شكله المميز ووضعه المحدد ، كان

— البقية على الصفحة ٦ —

برنامج زيارة الرئيس السادات الى بريطانيا

سيقوم الرئيس انور السادات بزيارة لبريطانيا في السادس من تشرين الثاني القادم حتى الثامن منه . وسيجري مباحثات مع الوزراء البريطانيين تتناول اتفاق سيناء .

وقالت مصادر مطلعة في لندن ان الرئيس السادات سيقابل هارولد ولسون رئيس الوزراء ، وجيمس كالاهان وزير الخارجية ، والملكة اليزابيت .

وقالت المصادر ان الرئيس السادات سيكون مهتما بمتابعة قضايا اقتصادية وتجارية ، بعد توقيع السيد اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر وكالاهان على اتفاقين رئيسيين للتعاون الاقتصادي في شهر حزيران (يونيو) الماضي .

وكانت حكومة العمال قد وجهت الدعوة الى الرئيس السادات لزيارة بريطانيا اثناء زيارة السيد فهمي . وسيتوقف الرئيس السادات في بريطانيا ، في طريق عودته من رحلة الى الولايات المتحدة تبدا في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) .

لندن — ر

حل وسط في مؤتمر "الاوبيك": زيادة سعر النفط بنسبة ١٠ بالمئة

قال وزير المناجم الفنزويلي في فيينا امس ، ان « منظمة البلدان المصدرة للبترول » (اوبيك) قررت امس ، رفع اسعار النفط الخام بنسبة ١٠ بالمئة ، وجمدت السعر الجديد حتى ٣٠ حزيران من السنة المقبلة .

واخبر فالنتين هرنانديز اكوستا الوزير الفنزويلي الصحفيين بالقرار ، بعد مغادرته المؤتمر الوزاري في قصر « اوبيك » في فيينا .

وسيرفع القرار ، الذي سيطبق ابتداء من يوم الاربعاء المقبل ، معدل سعر البرميل العادي من النفط الى ١١٫٥١ دولارا بعد ان كان ١٠٫٤٦ دولارات .

حل وسط

والجدير بالذكر ان نسبة رفع سعر البترول ، وهي ١٠ بالمئة ، تشكل حلا وسطا بين نظريات الدول «المعتدلة» التي تريد رفع السعر بنسبة ٥ بالمئة ونظريات الدول « المتشددة » التي كانت تطالب برفع السعر بنسبة ١٥ بالمئة .

وواصل الوزراء اجتماعاتهم ، اثر اعلان الزيادة امس ، لدراسة اعادة تنظيم العلاوات « التفضيلية » التي قد تؤدي الى الحد من الارتفاع او انخفاض السعر الجديد للبترول .

وسوف تكلف هذه الزيادة ، التي تم الوصول اليها بعد مناقشات مطولة صعبة استمرت اربعة ايام ، العالم الغربي واليابان ١٠ مليار دولار وذلك خلال عام كامل .

وتعد نسبة الزيادة معتدلة ، وتبدو محتملة بالنسبة لاقتصاد عالمي يمر بفترة ناهضة لا سيما وانه بفضل مبدأ « التجميد » الذي نفذ في التسعة الاشهر الاولى من عام ١٩٧٠ والذي سيستمر تطبيقه بعد الزيادة الحالية لمدة تسعة اشهر اخرى اتيحت مهلة جديدة امام الدول المستهلكة للبترول حتى نهاية حزيران ١٩٧٦ .

الا ان ارتفاع اسعار البترول لن يعوض سوى بصورة جزئية الخسائر في الدخل التي تحملتها الدول المصدرة للبترول الخام بسبب التضخم وانخفاض اسعار العملات الاجنبية . تلك الخسائر التي تقدر بنسبة ٤٠ في المئة بالنسبة لمنظمة الدول المصدرة للبترول .. وفي مقابل ذلك كان على منظمة الدول المصدرة للبترول ان تعيد زيادة سعر البترول باقل من ١٥ في المائة فقط خلال ١٨ شهرا .

مبدأ التعويض

وقد تركزت مناقشات منظمة البلاد المصدرة للبترول « اوبيك » حول الخلافات في وجهات النظر بشأن مبدأ التعويض ، وهو الامر الذي ادى الى تاخير الاتفاق على السعر الجديد للبترول الخام . وقد رد الشيخ احمد زكي اليماني وزير النفط السعودي على ايران والعراق وليبيا الذين كانوا يطالبون بتعويض اكبر قدر ممكن من الارباح التي خسروها بان كثرة المطالب قد تؤدي في الوقت الراهن الى زيادة المصائب الاقتصادية في العالم .

محاولات الوساطة

وتمت ليل امس الاول ، محاولات كثيرة للوساطة والتوفيق ولا سيما من جانب الجزائر بعد ان انتهى اليوم الثالث من مؤتمر دول منظمة الاوبيك دون التوصل الى تحديد سعر جديد للبترول .

وقد اجتمع بلعيد عبد السلام وزير البترول الجزائري مع رئيس وفد السعودية ورئيس وفد ايران في الفندقين اللذين ينزلان فيهما .والمعروف ان المعارضة اشد ما تكون بين هذين البلدين في موضوع رفع سعر البرميل من البترول الخام . فان الشيخ احمد زكي يماني يريد زيادة محدودة لا تتعدى ٥ بالمئة وجمشيد اموزيغار يريد زيادة تفوق ١٠ بالمئة .

وكذب الوزير الايراني الشائعات التي ترددت عن ان منظمة «الاوبيك» تواجه خطر الانهيار بسبب الخلافات القائمة بين اعضائها حول اسعار البترول . وقال : ان « الاوبيك » لا تزال متحدة . وسوف نتوصل الى حل مقبول » .

فيينا — ر ، وصف ، ي.ب

حسني مبارك : اخطر قرار للسادات هو قرار محاصرة ثغرة الدفرسوار

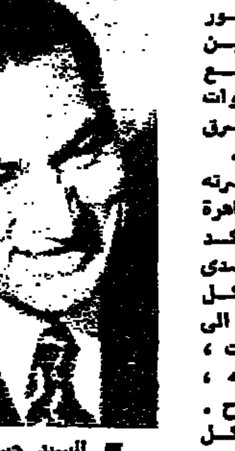
قال السيد حسني مبارك نائب الرئيس المصري ، ان الرئيس انور السادات قد اتخذ يوم ١٩ تشرين الاول عام ١٩٧٣ ، اخطر واشجع قرار ، وهو عدم انسحاب القوات المصرية من اي شبر حررته شرق القناة ومحاصرة ثغرة الدفرسوار .

وقال السيد مبارك في حديث نشرته صحيفة « اخبار اليوم » في القاهرة امس : ان الرئيس السادات اكد وقتها اننا سنواجه العدو ، ونتصدى له باقوى نضال مسلح ، على كل شبر من ارضنا ، وانه لو وصل الى القاهرة ، فسنحاربه فيها في كل بيت ، وشارع ، وكل مكان يصل اليه ، حتى لو وصل الى طنطا او مطروح .

وقال السيد مبارك : اقولها بكل الاقتناع ، وانا اذكر كل ما جرى في مبنى قيادة العمليات يوم ١٩ تشرين الاول ١٩٧٣ ، حتى حضر الرئيس انور السادات في الساعة الواحدة من الصباح . ان قرار الرئيس في ذلك اليوم اكثر خطورة واكثر شجاعة من قراره بالحرب في ٦ تشرين . ان الامر التاريخي الذي اصدره القائد الاعلى في اجتماع ١٩ تشرين الى كل القيادات العسكرية ، كان هو الفاصل الحاسم ، ولولا صدور هذا القرار وتنفيذه على الفور ، ما كان لاحد ان يعلم ما كانت ستكون عليه النتائج الوخيمة .

القرار التاريخي

ومضى نائب الرئيس السادات يقول : لقد توجهت في ذلك اليوم الى



■ السيد حسني مبارك ■

قيادة العمليات مع زميلي الفريق محمد علي فهمي قائد الدفاع الجوي حينئذ . وبعد ان تحدثت الى القيادات . اشرت على المرحوم المشير احمد اسماعيل ان يدعو السيد الرئيس الى اجتماع عاجل ، رغم ان الوقت كان متأخرا ، كان الموقف فعلا يحتاج الى قرار القائد الاعلى . ووجه المشير الدعوة الى الرئيس الذي حضر على الفور ، واستمع الى كل الاراء ، ثم قال كلمة التاريخ .

واضاف : لقد طرح راي يقول بالانسحاب من المواقع التي طردنا منها العدو شر طردة شرق القناة ، وكان هذا الراي يخشى من ان تتسع الثغرة . واستمع الرئيس انور السادات من جميع القيادات العسكرية الى تقرير شامل عن موقف كل سلاح ، وعن مدى استعداد كل سلاح استمع الى الجميع في هدوء كامل ، وانضباط اعصاب فولاذية . ثم اعلن قرار التاريخ سنحاصر الثغرة ، سنحارب . حتى اخر رجل . سنواجه ونتصدى باقوى نضال مسلح على كل شبر من ارضنا . يقول العدو انه قادر على الوصول الى القاهرة . وهذا زعم باطل . ولكنه لو وصل القاهرة . فاننا سنحارب في القاهرة . في كل شارع . سنحارب من بيت الى بيت . لو وصل العدو الى طنطا ، سنحاربه في طنطا . لو وصل العدو الى مرسى مطروح ، سنحاربه في مطروح .

واعلن السيد مبارك : وقال الرئيس، لن تنسحب قواتنا الباسلة شبرا واحدا من اي ارض حررتها شرق القناة ، قواتنا صامدة ومنتصرة . وقد الغت بالامجاد العسكرية التي حققتها كلمة انسحاب من قاموس نضالنا المسلح ، سنستمر في القتال ، سنستمر في القتال لا انسحاب ولا مجرد تفكير في الانسحاب .

اصدر القائد الاعلى قراره وانصرف . وانصرفت كل القيادات الى عملها بروح معنوية عالية ، بعد ان تم استعراض تفصيلي كامل لكل ما يجب ان يعمل ، ولما يجب ان يؤديه كل سلاح .

العلاقة مع السوفيات

وذكر السيد مبارك ان الماريشال غريشكو وزير الدفاع السوفياتي قد اخبر الرئيس السادات في احدى رحلات المباحثات في موسكو انه سيقدم لنا طائرة من نوع جديد يتفوق كثيرا على النوع الذي لدينا ، لانه متطور الى احسن . وقد طلب الرئيس مني البقاء في موسكو لمعاينة هذه الطائرة الجديدة ، ثم ثبت بعد المعاينة انها اقل جودة واقل تطورا من الطائرة التي لدينا .

واضاف نائب الرئيس قائلا : الحق انني لا اجد لذلك تفسيرا .تماما مثل رفضهم — باعذار مختلفة — ان نقوم طائرات الاستطلاع الاربع التي كانت على ارضنا بطلعات استطلاع لصالحنا .

واشار السيد مبارك الى ما ذكره الرئيس من ان طائرات الاستطلاع السوفياتية ممتازة ومتطورة . وقال انها تطير على ارتفاع ثلاثين كيلومترا ، ولا تصل اليها الصواريخ ، وبكل اسف لم تطر لاستطلاعنا الا مرة ، التقطت فيها بطبيعة الحال صورا عديدة ،ولكنهم لم يعطونا الا صورة واحدة فقط .

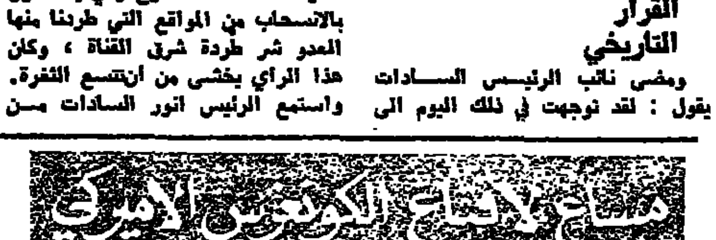
وقال السيد مبارك ان هذه الطائرات كانت تطير كثيرا في طلعات يستفيد منها السوفيات في المعلومات ، وانها كانت تكلف بمهام لمصالحهم في البحر المتوسط .

وقال السيد مبارك : اننا كنا طبعا نعلم بطلعات هذه الطائرات ، لاننا لا بد ان نخطر بها ، ولكننا ، وبعد ان امتنعوا عن الطيران عندما طلبناه اكثر من مرة ، وباعذار مختلفة غير مقنعة ، رفضنا اعطاءهم الاذن بالطيران . ولما طلبوا ان يرحلوا ، قلنا لهم مع السلامة . على راي المثل « جاي علشان تساعدني .. لا منك .. ولا كفاية شرك » .

واوضح نائب الرئيس ان الاتحاد السوفياتي يتصور انه يرحل من هذه المنطقة عن العالم . وهذا غير صحيح. والحقيقة الواضحة ليست لنا مصلحة في ان نخسر صداقة الاتحاد السوفياتي ، وليست لنا مصلحة ايضا في ان نحجب مصالحه كدولة عظمى في الشرق الاوسط .

واوضح ان صالحنا الاول هو المحافظة على التوازن الدولي ، وان التدخل الاميركي لايجاد خطوات سلام ، لا يعني استبعاد الدور السوفياتي في اقرار السلام .وقد اجهدنا انفسنا بكل وسائل الاتصال والحوار والمباحثات ، ان يثق الاتحاد السوفياتي باننا نلتزم هذه المبادىء تماما ، ولكنهم يتصورون اننا نبدل نفوذا بنفوذ . وهذا ما لا يمكن ان نقدم عليه .

القاهرة — ا.ش.ا



سعى المسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية واعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ، لحل خلاف يعرقل موافقة الكونغرس على اتفاق سيناء .

ولا يمكن وضع الاتفاق الموقت موضع التنفيذ ، الا بعد موافقة الكونغرس على ايفاد فنيين اميركيين الى سيناء .

وقالت مصادر الكونغرس ، انه على الرغم من استمرار الاتصالات بين وزارة الخارجية ولجنة العلاقات الخارجية ، فان ليس هناك ما يشير الى انه طرا اي تقدم نحو حل الخلاف المتعلق بالمطالبة بوجوب نشر الالتزامات الاميركية نحو مصر واسرائيل .

ومن المقرر ، ان تعود اللجنة الى البحث في المسالة من جديد ، ولكن ليس في نيتها حتى الان دعوة الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية ، او اي مسؤول اخر في الوزارة ، الى حضور الاجتماع .

الحكومة تتخوف

واجتمع الدكتور كيسنجر مع اللجنة لمدة ساعتين ونصف الساعة ليل امس الاول ، ولكنه فشل في حل الخلاف .

وتقول مصادر الكونغرس ، ان الحكومة تتخوف من ان يؤدي اعلان تعهداتها لاسرائيل رسميا الى احراج الرئيس المصري انور السادات والى اثارة معارضة من دول عربية اخرى .

ويقول السناتور فرانك تشيرش الديمقراطي ، انه يجب اطلاع الراي العام الاميركي على اية تعهدات تقدمت .

وقال روبرت اندرسن الناطق بلسان وزارة الخارجية امس ، ان الوزارة قلقة نتيجة للتاخير في الموافقة على ارسال الفنيين على الرغم من انه لا يعتقد ان ذلك يشكل خطرا على الاتفاق .

واشنطن — ر

شروط تركية لسحب القوات من قبرص

وضع احسان صبري تشاغليانغيل وزير خارجية تركيا امس الاول ، شروطا لحل المسالة القبرصية ، تمكن تركيا من سحب قواتها .

وقال في خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، ان الحل يجب ان يكون مبنيا على احترام استقلال ووحدة اراضي وسيادة قبرص .

واضاف يقول : انه يجب ان يكون باستطاعة دولة قبرص اتباع سياسة عدم الانحياز ، التي ستخدم بشكل احسن مصالح الجاليتين ، وتساهم في سلام واستقرار البحر الابيض المتوسط .

اتحاد ثنائي

وقال انه يجب على الدستور القبرصي ان يتوقع اقامة اتحاد ثنائي ياخذ بعين الاعتبار الاسس الاقتصادية للجزيرة ، وحاجات الجاليتين التركية والقبرصية اليونانية .

واضاف يقول انه يجب ان يشترك القبارصة اليونانيون والاتراك في الحكومة الاتحادية على قدم المساواة .

وقال الوزير التركي ان بلاده درست بالفعل تخفيض عدد قواتها في قبرص طالما تسمح نواحي الامن بذلك .

ومضى تشاغليانغيل يقول ، انه باستطاعة الجمعية العامة ان تكون متاكدة من ان تركيا ستسترشد في سياستها بصدد قبرص ، بالرغبة الصادقة للمساهمة في حل عادل ومتوازن ، ولحماية السلام في المنطقة احتراما لمبادىء ميثاق الامم المتحدة .

الامم المتحدة — ر

الملك خالد يستقبل السويدي

استقبل الملك خالد مساء امس الاول ، السيد احمد خليفة السويدي وزير خارجية دولة الامارات ، الذي يزور السعودية حاليا .

الرياض — و.ا.ق

وفد عسكري عراقي يزور يوغوسلافيا

ذكرت وكالة انباء « تانيوغ » اليوغوسلافية ، ان وفدا عسكريا عراقيا برئاسة العميد عبدالله الدليمي قائد السلاح الجوي ،وصل الى بلغراد امس الاول في زيارة ليوغوسلافيا تستغرق سبعة ايام .

بلغراد — ر

رئيس الاركان الاردني يعود من صنعاء

عاد الفريق الركن زيد بن شاكر رئيس الاركان الاردني والوفد العسكري المرافق له الى عمان امس من صنعاء ، بعد ان اشترك في احتفالات الجمهورية العربية اليمنية بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لقيام الجمهورية .

عمان — ر .

الاتحاد السوفياتي وافق على بيع اسلحة الى الكويت

ذكر في الكويت امس ان مسالة ابرام اتفاق مع الاتحاد السوفياتي حول تزويد الكويت بالاسلحة ، تسير سيرا حسنا .

وقالت صحيفة «الراي العام» ، ان الاتحاد السوفياتي وافق بالفعل على تزويد الكويت باسلحة حديثة وان سوريا لعبت دورا في المفاوضات ، ودعمت الطلب الكويتي .

الكويت — وصف

غروميكو يزور تشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية

وصل الى براغ امس ، اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية في زيارة رسمية لتشيكوسلوفاكيا تلبية لدعوة من الحزب والحكومة في تشيكوسلوفاكيا . ولم توضح وكالة « تشيتكا » التي اذاعت النبا ، مدة هذه الزيارة ، او الهدف منها .

ومن ناحية اخرى ، اذاعت وكالة المانيا الديمقراطية ، ان الوزير السوفياتي سيصل اليوم الى برلين الشرقية ، في زيارة رسمية لالمانيا الديمقراطية تلبية لدعوة من الحكومة والحزب الاشتراكي في المانيا الديمقراطية .

براغ — ا.ش.ا

رسالة للاسد من القادة السوفيات

استقبل الرئيس حافظ الاسد ظهر امس السيد محمد جابر بجبوج ، بمناسبة عودته امس من موسكو ، بعد ان تراس الوفد السوري الى مؤتمر لجان تضامن الشعوب الاسيوية — الافريقية .

وصرح مصدر رسمي ، بان السيد بجبوج نقل للرئيس الاسد رسالة من القادة السوفيات كما قدم له تقريرا عن مهمته في موسكو .

دمشق — ر

السعودية تنضم الى صندوق التنمية الافريقي

صدر مرسوم ملكي في الطائف بالموافقة على انضمام السعودية الى اتفاقية صندوق التنمية الافريقي .

الطائف — و.ا.ق

(تنعقد غداً الاثنين لجنة الحوار)

الحوار الذي لم ينقطع !!

خدام : احداث لبنان جزء من مخطط شامل

قال السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري امس : ان احداث لبنان الدامية هي جزء من مخطط شامل يهدف الى نقل المعركة من طبيعتها العربية — الصهيونية ، الى معركة اخرى عربية — عربية .

واضاف : ان الحكومة المصرية لعبت دوراً مباشراً في احداث لبنان ، وفي الحملة الاعلامية التي تشنها ضد المقاومة الفلسطينية .

وكان السيد خدام يتحدث الى الصحفيين قبل مغادرته مطار دمشق امس في طريقه الى نيويورك ، للمشاركة في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة.

اتفاقية سيناء

وقال السيد خدام انه سيلقي يوم الثلاثاء القادم كلمة امام الجمعية العامة ، يضمنها وجهة نظر سوريا بالنسبة الى جميع القضايا العربية والدولية المطروحة ، ويكشف الاثار السلبية لاتفاقية سيناء على السلام والامن الدوليين ، ومخالفاتها لقرارات الامم المتحدة .

وقال رداً على سؤال حول مستقبل التضامن العربي : ان سياسة سوريا تستمد وتنطلق دائما من اسس مبدئية ، في مقدمتها تعزيز التضامن العربي ، الا ان الحكومة المصرية في توقيعها اتفاقية سيناء ، خالفت قرارات مؤتمرات القمة ، ومسيرة التضامن العربي .

ورد على سؤال اخر حول الملاحق السرية لاتفاق سيناء ، فقال : ان احداث لبنان ، وما يجري في المنطقة الان من بعض هذه الملاحق ، وان الحكومة المصرية تنشر روح الهزيمة في الوطن العربي ، من خلال الحملات النفسية والاعلامية والسياسية التي تشنها ضد سوريا وضد المقاومة الفلسطينية ، بل وضد استقرار لبنان .

وعقب السيد خدام على توقيع هذا الاتفاق في القدس ، فقال : ان ذلك يعتبر بمثابة اعتراف واقعي ورسمي ، بان القدس هي عاصمة لاسرائيل .

دمشق — ر

امساكية رمضان

الاحد في ٢٣ رمضان

- الغروب الساعة ٦،٢٣
- العشاء الساعة ٨،٤٩
- الامساك الساعة ٤،٣٨

السادات — تتمة

جمال عبد الناصر قد انشأ قيادة للتنظيم تحت اسم الهيئة التأسيسية للضباط الاحرار ، ومن المعروف ان جمال كان قد حارب في فلسطين ، وخرج من الحرب بعقيدة ثابتة ، وهي ان الاصلاح لا بد ان يبدأ من داخل مصر نفسها ، واثناء الحرب بدأ يفكر في الاعضاء الذين يمكن اختيارهم للقيام بهذه المهمة ، فاختار اولا زملاء ممن شاركوا معه في الحرب ، كصلاح سالم وكمال الدين حسين وزكريا محيي الدين وعبد الحكيم عامر ، وبدأت بعد ذلك الهيئة التأسيسية للضباط الاحرار بجمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر وصلاح سالم وكمال الدين حسين ثم انضم لهم بعد ذلك جمال سالم وبغدادي وحسن ابراهيم وخالد محيي الدين وانا .

وقد تمثل دين جمال في عنقي في اصراره على ضمي الى الهيئة التأسيسية بعد عودتي الى الجيش عام ١٩٥٠ ، فقد اخبر اعضاء الهيئة التأسيسية ان تاريخي في الكفاح السياسي لا يمكن التغاضي عنه ، بل على العكس يمكن الاستفادة منه ومن خبرته . وقد طلب جمال ايضا ضم عبد المنعم عبد الرؤوف الى الهيئة التأسيسية بحكم انه كان رقم ١ بعدي في التنظيم ، كما قلت من قبل ، وتم ضم عبد المنعم عبد الرؤوف بالفعل. وقد اخبرني جمال ان عضواً واحداً من الهيئة التأسيسية — ولا داعي لذكر اسمه — عارض في ضمي الى الهيئة، ولكن جمال عبد الناصر لم يأبه لهذه المعارضة متمسكاً باحترام الماضي والقيم والمثل التي اضطهدت من اجلها، سواء كنت معتقلا او مشرداً او سجينا وبالفعل انضممت الى الهيئة التأسيسية للضباط الاحرار ، بفضل اصرار جمال على رايه وتقديره .

هذا هو الدين الذي في عنقي تجاه جمال ، وهو الدين الذي لم ولن انساه له طوال حياتي ، كان وفائي له سبباً في تجنب كل مظاهر الصراع او الحقد او الغيرة التي حاول الاخرون الادعاء بوجودها بيني وبينه . وهذا يفسر ردي على السؤال الذي ووجهت به اثناء زيارتي لفرنسا هذا العام ، وهو هل احس بالغيرة كلما ذكر اسم جمال عبد الناصر امامي ، مثلما كانت الغيرة تنهش بومبيدو كلما ذكر اسم ديغول في حضرته .

فقلت لهم : لم اشعر بهذه الغيرة اطلاقا ، لان جمال كان زميلي وصديقي واخي ، وكانت ثقتي فيه كاملة ومطلقة ومهمتي الان لا تتيح لي الانشغال بمثل هذه الاحاسيس العابرة ، فانا منهمك في اكمال المسيرة التي بداها عبد الناصر عن اقتناع وعن ايمان .

وعندما اقول انني لم ولن انسى دين جمال في عنقي ، فهذا لانه كان من الممكن الا يتمسك بانضمامي الى الهيئة التأسيسية ، وله الحق كل الحق في هذا ، فقد كان يكافح منذ عام ١٩٤٢ حتى عام ١٩٥٠ مع اعضاء التنظيم وكنت ، قد انفصلت عنهم تماما ، فكان من الممكن الا انضم اليهم ، ولم يكن هذا يسبب لي اي حزن او اسف او حقد او ضغينة ، لانني سأكون عندئذ ضابطا من ضباط التنظيم العادي . وهذا هو معنى الوفاء الذي استمر من ناحيتي تجاهه ، والذي كان سببا في نقطة التحول الكبيرة في حياتي فيما بعد ، والتي تمثلت في توليتي رئاسة الجمهورية ، وهو التحول الذي لم افكر فيه يوما من الايام ، ولم اتصوره او اعمل له ، اي انه كما اختارني للانضمام الى الهيئة التأسيسية للضباط الاحرار عام ١٩٥٠ ، اختارني ايضا لكي اكون نائبا وحيدا له عام ١٩٦٩ .

هذا ، وستواصل « الاهرام » نشر باقي ذكريات الرئيس السادات .

القاهرة — ا.ش.ا

الامير سعود الفيصل : تجاهل الفلسطينيين لن يخدم السلام

قال الامير سعود بن فيصل وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية انه ينبغي اشراك الفلسطينيين في اية خطوة تخص الشرق الاوسط .

واضاف في حديث نشرته صحيفة « نيويورك تايمز » امس الاول ، انه من غير المنطقي تحقيق تقدم في المفاوضات القادمة ، دون اشراك الفلسطينيين .

ومضى يقول : ان المشكلة في المنطقة تنبع من تجاهل حقوق الفلسطينيين ، والاستمرار في تجاهل رايهم ، لن يخدم قضية السلام .

نيويورك — و. ا. س.

استشهاد ٣ فدائيين في مواجهة مع العدو

اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان مجموعة من مقاتليها اشتبكت منذ الساعة العاشرة من مساء امس الاول ، حتى السابعة والنصف من صباح امس ، في معركة مع قوات اسرائيلية على مشارف مستعمرة ايلون ، الواقعة جنوب شرقي مستعمرة هانيتا في الجليل الاعلى .

وقال بيان للجبهة : ووقعت خسائر كبيرة في صفوف الاسرائيليين ، كما استشهد ثلاثة فدائيين تابعين للجبهة الشعبية في هذا الهجوم .

وقال بيان اخر للجبهة : بعد هذه المعركة ، قام الاسرائيليون بشن هجوم بري على منطقة علما الشعب ، تحت ستار قصف مدفعي شمل المنطقة الممتدة من شرقي الناقورة حتى عيتا الشعب ، مروراً بعلما الشعب ويارين ومروحين ورامية على الحدود الجنوبية.

وقال البيان ان مقاتلي الجبهة اشتبكوا مع القوات الاسرائيلية في منطقة علما الشعب ، بمختلف الاسلحة ، مما ادى الى تدخل الطيران الاسرائيلي .

اعتراف اسرائيلي

● وفي تل ابيب ، اعترف ناطق اسرائيلي بالعملية ، وادعى ان جنديين فقط اصيبا بجروح في الاشتباك.

● وكتب مراسل « الانوار » في صيدا يقول : وقعت فجر امس اشتباكات عنيفة بالاسلحة الاوتوماتيكية بين الفدائيين وقوات العدو الاسرائيلي، استمرت اكثر من خمس ساعات ، عمد خلالها الاسرائيليون الى اطلاق عشرات القنابل المضيئة التي حولت سماء المنطقة الممتدة بين غربي عيتا الشعب وشرقي الضهيرة في قضاء صور الى نهار .

ساحة حرب

وذكر شهود عيان في علما الشعب ان المنطقة تحولت الى ساحة حرب بالاسلحة الاوتوماتيكية طوال فترة الاشتباكات بين الساعة الواحدة فجراً وحتى السادسة صباحا . وقالوا ان اصوات صفارات سيارات الاسعاف الاسرائيلية كانت تسمع وهي تهرع الى مكان الاشتباكات .

ونحو الساعة الثالثة شوهدت دورية اسرائيلية تعبر الحدود بين علما الشعب والضهيرة حيث قامت بتفتيش الجسور والمرتفعات .

هذا ، وقد لحقت اضرار جسيمة بمزروعات المنطقة ، كما اصيبت عدة منازل بالرصاص .

اجتماع عربي في نيويورك لبحث نتائج تزويد اسرائيل بالاسلحة الاميركية المتطورة

اصدر مجلس وزراء خارجية الدول العربية الذي عقد برئاسة دولة الامارات ، في مقر بعثة جامعة الدول العربية بنيويورك ، بيانا اكد فيه ان دعم اسرائيل بالمزيد من الاسلحة المتطورة ، يتناقض كلية مع تحقيق السلام القائم على العدل في المنطقة .

وقال البيان ان الولايات المتحدة ، باعتبارها عضوا دائما في مجلس الامن ، وبما لها من مسؤوليات جسام تجاه السلام والامن الدوليين ، تتحمل مسؤولية الاستمرار في تزويد اسرائيل باحدث الاسلحة المتطورة .

دعم لسياسة اسرائيل التوسعية

واوضح البيان ان الدول العربية تتابع بقلق بالغ موضوع عزم الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بكميات ضخمة من الاسلحة المتطورة ، لان ذلك يؤدي الى دعم سياسة اسرائيل بالنسبة لمواصلة احتلال الاراضي العربية ، وانكار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وهو امر لا يساعد على تحقيق السلام القائم على العدل ، بل ويشجع اسرائيل على شن عدوان جديد ، تحقيقا لسياستها التوسعية التي لا زالت تعلن عن تمسكها بها .

هذا ، وقد بحث المجلس في اجتماعه الذي عقد ظهر امس الاول ، وامتد حتى فجر امس موضوع عزم الولايات المتحدة امداد اسرائيل بكميات ضخمة من الاسلحة المتطورة ، مثل المقاتلات الجديدة من طراز « ف — ١٥ » و « ف ١٦ » ، والصواريخ ارض — ارض بعيدة المدى من طراز « لانس » و « بيرشنغ » التي يبلغ مداها ٥٠٠ ميل .

ومن المقرر ان تستأنف اللجنة المتفرعة عن المجلس اجتماعها الثاني يوم الاثنين القادم ، لمواصلة دراسة الموضوعات المدرجة على جدول اعمالها .

وكان وزراء الخارجية قد شكلوا هذه اللجنة من ثماني دول عربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، لوضع عرض شامل للاوضاع العربية ، وتطورات ازمة الشرق الاوسط .

نيويورك — اشيا

اعدام ٥ ثوار في اسبانيا يثير عاصفة احتجاج باوروبا

نفذ حكم الاعدام رميا بالرصاص فجر امس بخمسة من ثوار اسبانيا ، رغم طلبات العفو التي قدمت في الفترة الاخيرة ، والتظاهرات المضادة لاسبانيا التي جرت في اماكن مختلفة من اوروبا.

والاحكام هذه التي نفذت في مدريد وبرشلونة ومدينة بورغوس الشمالية شملت اكبر عدد من المحكومين ، منذ اضطرابات الثورة الاهلية الاسبانية التي جرت ما بين سنة ١٩٣٦ وسنة ١٩٣٩ .

وقد اعدم رميا بالرصاص في معسكر للجيش في سفح جبال غوادارما غربي مدريد ، ثلاثة من اعضاء الجبهة الماوية الثورية المناهضة للفاشية (غراب) .

اما الشخصان المنتميان الى جماعة وطنيي الباسك ، فقد نفذ بهما حكم الاعدام في بلدتين اخريين ، وذلك بتهمة علاقتهما بمقتل رجال بوليس .

وكان اول من اعلنت السلطات العسكرية اعدامه انجيل اوتاغوي،وهو من ثوار باسك ، وقد اعدم في بورغوس .

وقال بلاغ عسكري مقتضب ، ان اوتاغوي الذي يبلغ من العمر ٣٢ سنة قد اعدم رميا بالرصاص .

وقضى اعضاء الجبهة الماوية الثلاثة ساعاتهم الاخيرة في زنزانات الموت في احد سجون مدريد . وقد سمح لافراد عائلاتهم بقضاء الساعات الاخيرة معهم.

وعندما انبلج الصباح خرجت من السجن قافلة سيارات تنقل الشبان الثلاثة الى معسكر للجيش على بعد ٢٠ كيلومترا ، حيث كانت فرقة الاعدام في الانتظار .

وقد نقل كل واحد من الشبان الثلاثة في سيارة صغيرة مقفلة . وحملت احدى هذه السيارات الطالب خوسيه لويس وسانشيز براڤو ، الذي يبلغ من العمر ٢١ سنة . وخرجت امه واخته من السجن قبل ذلك وهما تولولان وتشهقان .

احتجاجات عنيفة

وقد نفذت احكام الاعدام على الرغم من احتجاجات في الدول الاوروبية ، ونداءات من البابا بولس السادس والدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة .

● ففي مدينة الفاتيكان ، ندد قداسة البابا بولس بشدة باعدام الخمسة .

وقال البابا لسياح في بيان اعتبره بعض المراقبين غير عادي بالنسبة الى لهجته المباشرة ، والشدة التي اتسمت بها « علينا ان نعبر عن الاسف الشديد لهذا القمع القاسي » .

واعلن انه وجه ثلاثة نداءات من اجل انقاذ حياة الرجال الخمسة ، وان المحاولة الاخيرة للحصول على عفو جرت مع مدريد مباشرة امس الاول .

● ففي باريس ، عاث متظاهرون فساداً في منطقة الشانزليزيه الفخمة حتى الساعات الاولى من صباح امس، واشتبكوا مع البوليس احتجاجا على احكام الاعدام الصادرة بحق خمسة من الثوار الاسبان .

وانضم عشرات الالوف من الفرنسيين الى مظاهرات الاحتجاج في جميع انحاء فرنسا ، واحرقوا المباني الاسبانية في اسوأ اعمال عنف شهدتها فرنسا منذ الاضطرابات العمالية والطالبية في سنة ١٩٦٨ . واشعلت النار في مكاتب السياحة الاسبانية ، وحطمت نوافذ عديدة ، وقلبت عدة سيارات . ونقل عشرة اشخاص على الاقل الى المستشفيات في باريس .

● وفي روما احتشد حوالي ١٠،٠٠٠ متظاهر في قلب المدينة احتجاجا على احكام الاعدام .

● وفي بروكسل ، اصيب حوالي ١٥ شخصا بجروح في اشتباكات وقعت خارج السفارة الاسبانية ، التي اصيبت بقنابل محرقة .

● وفي لشبونة ، حطم حوالي ٧٠،٠٠٠ متظاهر السفارة الاسبانية .

مدريد — ر ، وص ف ، ي.ب

اصابة دركيين برصاص القناصة

تعرضت دورية لقوى الامن الداخلي قرب كنيسة الشياح الى نيران قناصة مجهولين ، مما ادى الى اصابة الدركي جهاد برناوي بجروح خطرة في كتفه الايسر ، والدركي نزيه بمتي برصاصة في رجله،نقلا الى المستشفى العسكري . كما اصيبت سيارة قوى الامن بعدة رصاصات وتعطلت عن السير .

جمع التبرعات لتجار سوق سرسق من المغتربين

صباح امس ، اجتمع تجار واصحاب بسطات سوق سرسق في النادي الحسيني في برج البراجنة ، بحضور سماحة المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان .

وخلال الاجتماع قال المفتي قبلان ان المسلحين في كل مكان همهم الخراب والدمار والفتن ، والذي يدفع الثمن هو الشعب المحروم الكادح والعامل من اجل عائلته واستقرار بلده .

واضاف : ان الحوادث التي مر بها لبنان لم تحدث في اي بلد من بلدان العالم ، ولم تصدر من اي فئة الا من العصابات الصهيونية في دير ياسين وحولا وصلحة .

وقد عرض المفتي ورقة العمل التي وضعها المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والتي طالبت نواب الشيعة باقامة مشروع الملكية لدى مجلس النواب .

وفي نهاية الاجتماع اعلم المفتي الحضور ان سماحة الامام الصدر سيعمل على جمع التبرعات من المغتربين خارج الوطن لدعم قضية تجار سوق سرسق .

وقد اتفق اخيرا على تشكيل لجنة من عشرة اعضاء بمقابلة النواب .

قرارات حاسمة بمنع اطلاق النار في صيدا

صيدا — من مراسل « الانوار » :

اصدرت فصائل المقاومة الفلسطينية وقيادة الحركة الوطنية في صيدا بيانا امس ، بعد اجتماع عرضت فيه الاراء حول تدهور الاوضاع في البلاد .

وجاء في البيان : حرصا من الحركة الوطنية والمقاومة على تفويت الفرصة على الرجعية والمخططات الاميركية لاشعال الفتنة الطائفية والتزاما منها بالانضباط السياسي والعسكري للوصول الى الاهداف التي حددتها الحركة الوطنية ، فقد تقرر :

التزام بوقف اطلاق النار

١ — تلتزم اللجنة العسكرية المنبثقة عن الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية في منطقة صيدا بقرارات القيادة السياسية في المنطقة ، ضمن التوجيه العام للحركة الوطنية في لبنان .

٢ — منع التجاوزات والاستفزازات التي تسعى الى سحق الحركة الوطنية والفلسطينية ، وتفويت الفرص على الفئات التي تسعى لاستمرار الصراع الطائفي .

٣ — انزال العقوبات المسلكية والتأديبية بحق المخالفين لاي جهة كانت انتماءاتهم .

٤ — منع اطلاق النار بصورة حاسمة ، مهما كانت الاسباب ، حرصا على طمأنة الجماهير . واي انسان يطلق النار سيعرض نفسه للعقاب الشديد .

وقد وقع البيان : قيادة الحركة الوطنية في صيدا وفصائل : جبهة النضال ، الجبهة الشعبية ، القيادة العامة ، فتح ، الصاعقة ، جيش التحرير ، الجبهة العربية والجبهة الديمقراطية .

"فلسطين الثورة" : تشكيل هيئة الحوار خطوة الى الامام "ماذا استفاد لبنان غير الخراب ؟"

قالت مجلة « فلسطين الثورة » ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في افتتاحية عددها الذي يصدر اليوم الاحد ، وهي بعنوان « من اجل لبنان » ، ان الثورة الفلسطينية ترى في تشكيل هيئة الحوار الوطني ، سابقة الى الامام نحو الحفاظ على لبنان وعروبة لبنان ووحدة لبنان .

وقالت : ان اتفاق وقف اطلاق النار ، وانجاح مهام هيئة الحوار الوطني ، مكسب جديد تحققه الحركة الوطنية اللبنانية وشعب لبنان ، يضاف الى مجموع مكاسبه وانتصاراته .

بديل للسلاح

واضافت تقول : كما ترى الثورة الفلسطينية ان تشكيل هيئة الحوار الوطني سابقة الى الامام باتجاه ايجاد حل يضمن توفير الامن والاستقرار ، والنزوع عن استخدام السلاح كوسيلة بديلة للحوار الديمقراطي ، ويحقن الدماء ويحمي لبنان من الدمار ، ويرسخ جو التهدئة ، ويقطع دابر الطريق على مخطط المؤامرة والفتنة ، ويضمن تحقيق ما فيه مصلحة الجماهير الشعبية اللبنانية ويحمي وحدة لبنان ولحمته .

اضافت : ان تشكيل هيئة الحوار الوطني اوليات توجه نحو الامام ، نحو الحفاظ على لبنان وعروبة لبنان ووحدة لبنان ، ولمصلحة الشعب اللبناني ، ومن اجل لبنان .

استكمال تسلسلي

واضافت تقول : ان ما حدث في لبنان ليس الا استكمالا تسلسليا في الزمان والمكان لما يحدث في المنطقة العربية يراد منه تحقيق مكسب امبريالي — صهيوني رجعي في لبنان ، في محاولة اثمة لضرب الجماهير اللبنانية والثورة الفلسطينية ، الامر الذي يمكن لاحقا من سهولة الانقضاض عليها ، والانقضاض على جميع اطراف المعارضة ، بما فيهم سوريا في المستقبل .

تعريب الحرب

وقالت : اصبح من الواضح تماما ان الامبريالية العالمية والصهيونية الاثمة تقفان وراء ما احاق بلبنان الشقيق من خراب ودمار وتقتيل خلال الاشهر السبعة الماضية . فماذا حصد لبنان من زرع ما زرعه الاعداء غير الخسائر الفادحة في الممتلكات ، وغير الخسائر الجسيمة في الارواح ، ولكن شر الحصاد الذي جناه لبنان ، وما اصاب البلد من دمار في واقعه ، وما لذلك من تاثيرات على مستقبل لبنان العربي في جميع الميادين ، سيعري قوى الانعزال والطائفية والرجعية المحلية ، تلك القوى التي ارتضت لنفسها دور الاداة في يد الولايات المتحدة الاميركية والكيان الصهيوني ، وجعلت من لبنان مسرحا لتعريب الحرب .

فورد يهاجم قرار « اوبيك » زيادة الاسعار

اعرب الرئيس الاميركي جيرالد فورد عن اسفه امس لقرار « منظمة البلدان المصدرة للبترول » زيادة اسعار النفط بنسبة ١٠ بالمئة ، وقال ان هذه الزيادة ستزيد وضع التضخم العالمي سوءاً .

وقال : انني اسف كثيرا للزيادة التي اعلنتها منظمة « اوبيك » حتى وان عكست نفوذاً ملطفاً مارسته بعض البلدان المنتجة للنفط . وعلى الرغم من ان الزيادة لم تكن كبيرة كما توقع بعض الناس ، فانها ستكون ذات اثر كبير ، اذ انها ستزيد وضع التضخم العالمي سوءاً ، وستعرقل عملية الانتعاش الاقتصادي ، وستكون البلدان الفقيرة اكثر بلدان العالم تأثرا بهذه الزيادة .

وحمل وليام سايمون وزير المالية على الزيادة التي ستزيد ما تدفعه الولايات المتحدة من مال ثمنا للنفط المستورد بمقدار حوالي ٢،٠٠٠ مليون دولار ، وقال انه يبدو ان الدول الاعضاء الاكثر تطرفا هي التي خرجت منتصرة من اجتماع منظمة « اوبيك » .

غير ان الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية ، كان هادئا في تعليقه ، اذ قال : انه يبدو ان الزيادة جاءت حلا وسطا ، وهي افضل مما كان ينتظر ان تكون عليه .

(التفاصيل على الصفحة ٥)

واشنطن — ر

دعوة عمال التنظيفات الى استئناف اعمالهم

طلبت بلدية بيروت من عمال التنظيفات استئناف عملهم ابتداء من الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم حتى الساعة الثامنة مساء ، عوضا عن العمل ليلا ، كما كان يجري في السابق.

وحذرت المتخلفين من انزال اشد العقوبات بهم .

احراق معمل « كلينكس » بمسن الفيل

اقدم مسلحون بعد ظهر امس على اقتحام معمل « كلينكس » الكائن في كورنيش سن الفيل — النبعة واضرام النيران فيه .

وقد حضرت اطفائية بيروت وعملت على اخماد النيران بعدما اتت على مساحة كبيرة من المعمل .

شمعون : — تتمة

الصفدي امين سر اللجنة السياسية لشؤون الفلسطينيين .

واعلن مصدر رسمي ، انه تم في هذا الاجتماع الاتفاق على التدابير الكفيلة بازالة الحواجز المسلحة ووقف الاشتباكات في بيروت والضواحي ومختلف المناطق .

واضاف المصدر ان الجانب الفلسطيني اكد على ضرورة اعادة الحياة الى طبيعتها في جميع المناطق وذلك حرصا على السيادة اللبنانية ووحدة الصف اللبناني .

كما بحث في الاجتماع موضوع حوادث الخطف والحواجز الثابتة التي تقيمها قوى الامن في بعض مناطق الاشتباكات وذكر ان الجانب الفلسطيني ايد اجراءات السلطة الامنية ، وشجب اساليب العنف والخطف .

شمعون : التدابير اللازمة

ولدى عودة الرئيس شمعون الى القصر الجمهوري بعد الظهر قال ردا على سؤال : كنت مجتمعا باللجنة العليا ، وقد اتخذت التدابير اللازمة من اجل استمرار هدوء الاوضاع . وقوى الامن يجب ان تقوم بواجباتها .

وسئل الرئيس شمعون عن مصير الاهالي المحتجزين من جانب عدد من الحزب القومي الاجتماعي في جل الديب فاجاب : يجب ان يسلموا سلاحهم لقوى الامن الداخلي ، وهناك اوامر باطلاق النار على كل مطلق نار دون انذار .

وسئل عن المناطق العازلة التي ستتسلمها قوى الامن فاجاب : ان قوى الامن ستقيم حواجز ثابتة في بعض المناطق التي كانت مسرحا للاشتباكات واذا لم يرض القائمون على الحاجز فسيزال بالقوة .

وعن موعد تسلم قوى الامن هذه الحواجز وتطبيق هذا الاجراء اجاب : سيطبق في ساعة معينة .

هيئة الحوار

اما على الصعيد السياسي ، فان الامال المعقودة على النتائج التي يمكن ان يسفر عنها الاجتماع الثاني لهيئة الحوار الوطني غدا في السراي ، بدأت تنهار بسبب التصريح الذي ادلى به السيد كمال جنبلاط وحمل فيه على الكتائب والرئيس سلام ، مما جعل الشيخ بيار الجميل يرد امس على السيد جنبلاط ، وجعل الرئيس سلام يتهم جنبلاط بعرقلة مساعي التهدئة ، والكتائب بعدم الالتزام بوقف النار .

يضاف الى ذلك ان الهيئة تواجه مشكلة التوسيع وخاصة على صعيد الطائفة الشيعية ، بعد الاتهام الذي وجهه الرئيس عادل عسيران الى السيد كمال جنبلاط بصدد استبعاده عن الهيئة .

مقابل ذلك عقد اجتماع اخر ضم الرئيس صبري حماده والنائبين جوزف سكاف وسليمان العلي ، جرى خلاله البحث في الاسس التي اعتمدت في تاليف الهيئة مما جعلها غير ممثلة لمختلف الاتجاهات تمثيلا صحيحا .

دورة استثنائية

ومن جهة ثانية فقد عقد اجتماع نيابي في المجلس برئاسة الرئيس كامل الاسعد . وقد وقع النواب على طلب فتح دورة استثنائية لمجلس النواب لمناقشة واقرار مشروع تعديل قانون الجيش ، وذلك انطلاقا من ان الاتفاق على وقف النار يخرق كثيرا من جانب بعض الفئات .

وقال النائب بطرس حرب بهذا الصدد انه لما كان لا يمكن اطلاقا الحؤول دون تعكير الامن الا بواسطة الجيش للتدخل بشكل رادع ، لذلك فان الدورة الاستثنائية مخصصة لكي يقر مشروع تعديل قانون الجيش بحيث يعزز وضع الجيش ويرتفع عن كل شبهة او اتهام بالتحيز ويرضى عنه جميع الفرقاء في حال انزاله ، هذا مع العلم ان لا حل اطلاقا للوضع الحالي ، الا عندما تستعيد الدولة هيبتها وذلك باللجوء الى اجهزتها ومؤسساتها الشرعية التي تستطيع ممارسة هذه الهيبة في وجه كل من يريد وضع الفتنة من جديد .

واخيرا يبقى السؤال الذي يرتسم باستمرار : متى تستعيد البلاد هدوءها خاصة في بداية فصل الخريف والحصار المسلح الذي يسيطر على بيروت والضواحي ؟ .. العميد ريمون اده كرر امس القول ان القتال سيستمر حتى شهر كانون المقبل ، وان المسلحين لن ينسحبوا الا تحت ضغط البرد والشتاء ليعود القتال ويستأنف في الربيع ، وهو يتمنى في نفس الوقت ان تكون معلوماته خاطئة .



■ القتيلان تحسين محمد حمدون ، والطفل عبد الستار عبدالله حمزه ■

الجيش يتعهد — تتمة

اجتماع في القيادة العسكرية

وفي الساعة السادسة من مساء امس عقد اجتماع في قيادة موقع الشمال ضم وفد المقاومة الشعبية في الضنية والمسؤولين في الجيش بحضور العميد احمد عرب قائد الموقع والعميد سامي كنعان ، بوجود الاخ « ابو خالد » من المقاومة الفلسطينية.

وقد طالب العميد كنعان بوجوب توقف القصف المدفعي على بلدة زغرتا بعد ان اصيب حوالي ٦ اشخاص بجروح. وقد تم الاتفاق على اسكات القصف مقابل ان يجلو المسلحون عن مبنى الكرملية ، وان تحل محلهم قوة من الجيش الذي تعهد قادته بتأمين سلامة السير على الطريق من القبة حتى الرملية .

وصدر عن المقاومة الشعبية في الضنية اثر الاجتماع ، بيان جاء فيه: « على اثر مقتل الشاب احمد اسماعيل عبيد بتاريخ ٢٥ — ٩ — ١٩٧٥ ، برصاص كمين مسلح في « اردة » بقضاء زغرتا . طلبنا من السلطة اعتقال الفاعلين ، غير انها ترددت وماطلت ، فسببت معركة عنيفة بين عناصرنا والمسلحين هناك ، ثم توقفت بعد تعهد كامل من السلطات المختصة بمنع تكرار مثل هذه الكمائن.

— صباح ٢٧ — ٩ — ١٩٧٥ وخلافا لتعهد السلطة ومن وراء حواجز الجيش ، اطلق المسلحون النار على مرياطة فقتلوا شخصين . اثر ذلك تحركت قواتنا فقصفت بعنف مواقع المسلحين على مختلف المحاور .

وقال البيان انه ثبت عدم جدوى الفصل الذي قام به الجيش بين الفريقين ، ودعا الى جعل طريق الضنية امنة ، كما دعا السلطة الى تأمين الطريق .

البابا شنودة — تتمة

تماسكه ووحدته .

جاء ذلك في برقية بعث بها امس قداسة البابا الى الرئيس سليمان فرنجية ، ناشد فيها الشعب اللبناني « ان يوقف الصراع الدامي ، ويتعايش بروح الاخوة بين المسلمين والمسيحيين، خاصة لان الوطن العربي في هذه الفترة الحرجة من تاريخه ، في مسيس الحاجة الى الوحدة والتعاون ، لمواجهة الاخطار التي تأتيه من الخارج » .

وذكر قداسة البابا في برقيته : اطلب من الله ان يعمق مشاعر المحبة بين طوائف الشعب اللبناني ، حتى تعود اليه قوته المرتكزة على تماسكه ووحدته .

وكان قداسة البابا شنودة قد ترأس اجتماعات للمجلس الملي العام للاقباط الارثوذكس ، بدأت منذ الاربعاء الماضي ، تم خلالها بحث ومتابعة الموقف في لبنان ، ثم اصدر بياناً يتضمن المشاعر التي عبر عنها قداسة البابا في برقيته الى الرئيس فرنجية .

● ووجه الاتحاد الاشتراكي في مصر نداء بعد اجتماع لجنة الشؤون العربية والخارجية امس الى جميع الاطراف المعنية بالاحداث اللبنانية ناشدهم فيه ان تعرف حقيقة الدور المرسوم في الخفاء لضرب الوحدة الوطنية في لبنان ونموذج التعايش السلمي فيه .

وطالبهم البيان بالا يتركوا الذين يريدون تحقيق مآربهم بحرق لبنان يحرقونه باسم الطائفية ، فلبنان المحترق لن يفيد الاسلام او المسيحية، وبالا يتركوهم يحرقون لبنان باسم التقدم او الرجعية . فلبنان المحترق لن يفيد احداً من اليمين او اليسار ، وبالا يتركوهم يحرقونه لحساب الاخرين وليبقى لبنان واحداً مستقلا عربيا .